الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : الآثار الاسلامي

تخصص : آثار المغرب الاسلامي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان

# دراسة شواهد القبور الفترة العثمانية في متحف الوطني أحمد زبانة –وهران- دراسة أثرية

إعداد الطالبة :

قعداوي أمال

إشراف الدكتور :

*يحياوي العمري*

السنة الجامعية

2020/2019

# الشكر و التقدير

يقول الله تعالى عز جلاله "ولئن شكرتكم لأزيدكم "

و يقول عليه الصلاة و السلام " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الحمد لله رب العالميين و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة الله للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه و سلم و على آله و أصحابه ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم الدين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، لحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هدا البحث المتواضع ،و أما بعد يطيب لي و يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذ الفاضل **يحياوي العمري** الذي تفضل بإشراف على هده المذاكرة و أيضا أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من يسر لي السبيل لجمع معطيات هدا البحث تقبلوا مني أسمى معاني الشكر و التقدير و في الأخير ندعوا الله عز و جل أن يتقبل أعمالنا و بارك الله في الجميع.

# المقدمة

تعد النقوش الكتابية القديمة من المصادر التاريخية المهمة التي تنقل لنا صورة موثقة للحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات القديمة، فهي وعاء لحمل الثقافات والحضارات والعلوم والفنون المختلفة عبر العصور المتعاقب وهذه الأوعية التاريخية بمثابة وثائق يصعب الطعن في قيمتها أو التشكيك في أصالتها، فهي معاصرة للحقائق والأحداث التي تسجلها، كما أنها محايدة، مما يجعلها تعوض النقص وتسد الفراغ في المصادر التاريخية، وتمتاز بصحة تواريخها والأعلام التي تذكر بها، وتفيد في مراقبة أقوال المؤرخين وإثبات صحتها .

وتعد شواهد القبور إحدى هذه الأوعية التاريخية، التي تحمل جانباً معيناً يتعلق بتاريخ بعض الشخصيات ومكانتها ونسبها وفضائلها، تلك التي حرص من عاصروهم على تسجيلها على شواهد قبورهم بعد موتهم، وتعكس هذه الشواهد، وما عليها من كتابات، مظاهر اجتماعية ودينية ولغوية من مختلف العصور التي كتبت فيها والكتابة على شواهد القبور من أقدم العادات الإنسانية, يكتبها أصحابها إما قبل وفاتهم, وإما تكتب لهم بعد موتهم, ويعتقد البعض بأنه ينبغي على الإنسان أن يكتب شاهدة قبره بنفسه، ويختار العبارات التي تناسب شخصيته ، وقد انتشرت شواهد القبور في معظم المجتمعات، شرقية كانت أو غربية، وعلى مر العصور المتعاقبة، فنجد بلاد المغرب العربي على سبيل المثال تحتوي على عدد كبير من شواهد القبور التي تعود إلى فترات تاريخية متعددة، وتتميز بالتنوع والتعدد، من حيث مادة الصنع، والأساليب والطرز الفنية المتبعة في صناعتها والكتابة عليها، وهي تنم عن مدى التطور الذي بلغته هذه الصناعة، ومدى النضج الفني الذي وصل إليه فنانو المغرب، بحيث تسمح لنا بتتبع مسارها التطوري منذ القرن الثاني الهجري إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، وهي تشكل صفحة تاريخية لهذه الصناعة التي ارتبط تطورها وازدهارها بعالم الأموات.

ومن بين هذه الشواهد التي تستحق أن تنال جانبا من الدراسة هي شواهد القبور العثمانية وعلى وجه الخصوص الشواهد المتواجدة في متحف وهران أحمد زبانة لما تحملها من معلومات قيمة لان هذه المنطقة شهد تواجد الدولة العثمانية في أراضيها لسنين عده.

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار الموضوع (دراسة شواهد القبور العثمانية):

أولا الآيات التي تدعوا للتفكر والتدبر في عاقبة السابقين، هذا ما يخطر على ذهن الدارسين لشواهد القبور عامة والاسلامية خاصة حيث قال عز وجل " أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم قوة وآثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون" .

والسبب الثاني ، إن دراسة هذا المجال تبدوا مثيرة للدهشة و مفاجئة لفئة كثيرة من الناس، غير أن المتسائل عن حقيقة وجود مثل هذا العلم لا يمكن أن ينكر وجود بعض الجماليات في جانبيها المجرد والفني.

وأما السبب الثالث والمهم أن هذه الدراسة مرتبط بمجموعة من دراسات الأخرى على سبيل المثال تعلم الخط العربي وأيضا أسلوب الكتابة ومواد الخام للصنع.

وتكمن أهمية الموضوع من خلال أهمية شواهد قبور وما تتضمنه من كتابات والتي هي عبارة عن إحدى الأوعية التاريخية التي تحمل جانبا معينا يتعلق بتاريخ بعض الشخصيات ومكانتها ونسبها وفضائلها التي حرص من عاصروهم على تسجيلها على شواهد قبورهم بعد موتهم ، وتعكس هذه الشواهد وما عليا من كتابات مظاهر اجتماعية ودينية ولغوية تعبر وتكشف عن فترة معينة.

والهدف من دراسة شواهد القبور هو محاولة لقطع خطوة في هذا المجال، والدخول إلى عالم جمالية، وتعريف بتاريخ وهران وخاصة فترة تواجد العثمانيين من خلال هذه الشواهد القبور والتي تعود إلى هذه الفترة ومن هنا نتساءل عن ماذا تخبئ لنا هذه شواهد تثبت التواجد العثماني ، وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدت في بحثي هذا على منهج تاريخي ووصفي ، كما كان يتوجب علي معرفة محتويات الشواهد الموجودة في المتحف أحمد زبانة والتي يتعذرقراءتها ، لكن بعد ما قمت بعملية التفريغ الزخرفي الذي بين لي العديد من الجوانب وساعدني في القراءة واستنتاج تلك النصوص التي سبقت بحثي هذا ، وقمت بضبط خطة بحث جاءت كتالي : مقدمة كانت كبداية للتعريف بالموضوع ، ولقد اعتمدت على ثلاثة فصول ، الفصل الأول كان لمحة حول مدينة وهران

فذكرت الموقع ومراحلها التاريخية من بداية العهد الخزريين و المغارويين حتى العهد العثماني ومنها تطرقت إلى الفصل الثاني وكان كلمحة شامله حول شواهد القبور سواء من حيث تاريخ النشأة أو التعريف انواع أما الفصل الثالث كان هو مرحلة مهم في البحث حيث تطرقت فيه إلى دراسة مجموعة من شواهد القبور الفترة العثمانية كعينة أو نموذج للإجابة عن تلك التساؤلات وأخير خاتمة وقائمة المصادر ومراجع حيث استخدمت مجموعة من كتب متنوعة تتحدث عن الموضوع

# الفصل الأول:

# لمحة عن مدينة وهران

مدخل

1)موقع مدينة وهران

2)مدينة وهران عبر تاريخ

- ✓ وهران تحت سلطة الخزريين المغاويين
- ✓ وهران تحث الحكم الفاطميين و الأمويين
- ✓ وهران تحث الحكم المرابطين
- ✓ وهران تحت الحكم الموحدي
- ✓ وهران تحث الحكم الزيانيين والحفصيين والمرينيين
- ✓ وهران تحث الحكم الزياني المستقل
- ✓ الاحتلال الإسباني لوهران
- ✓ وهران تحت الحكم العثماني

3)اصل تسمية وهران

**-مدخل :**

مدينة وهران، أو المدينة الباهية، وهي مدينةٌ تنام في حضن السحر والجمال، وتعتبر ثاني أكبر المدن الجزائريّة، وأكثرها روعةً وجمالاً، فهي من أهمّ مدن المغرب العربيّ، والتي تحتلّ مكانةً مرموقةً في التاريخ، فهذه المدينة المطلّة على خليج وهران في البحر الأبيض المتوسّط، تعتبر من أهمّ الموانئ البحرية الاقتصادية، وأكثرها حركةً ونشاطاً.

**1) موقع الجغرافي لمدينة وهران :**

تقع مدينة وهران : إلى الشمال الغربي من الجزائر ، تطل شمالا على الخليج المسمى باسمها بالبحر المتوسط ، والذي يحده رأس المرسى الكبير غربا ورأس كريشتل (قسطيلية) شرقا [1]، يحدها من الغرب جبل مرجاجوا وهضبة مولاي عبد القادر ، ومن الشرق الجروف الصخرية وهضبة بئر الجير ، ومن الجنوب السبخة الكبرى .

اما المدينة التاريخية (الإسلامية) : فتقع على تلتين يفصل بينهما وادي الرحي [2]، على السفح الشرقي لجبل مرجاجو ، ترتفع قليلا عن مستوى سطح البحر ، ويزيد هذا الارتفاع بصورة أوضح بمجرد تخطي منطقة المياه وكلما توجهنا ناحية الجنوب أو الجنوب الغربي وأيضا الجنوب الشرقي، يتراوح هذا الارتفاعما بين بضعة أمتار و 150م ، أدناه عند حي البحرية وأقصاه عند السور الغربي حيث القصبة ، وهي تأخذ شكلا اقرب إلى المثلث حيث قاعدة ساحل البحر [3].

أما فلكيا : فتقع وهران على خط عرض 35.42° شمالا وعلى خط طول 0.39° غربا ، ولقد توسعت المدينة منذ نشأتها الأول وامتدت مبانيها خارج الأسوار لاسيما باتجاه الشمال والشمال الغربي وباتجاه الشرق أيضا في فترة متأخرة ، لتعرف أقصى امتداد لها عقت الفتح الثاني لها قبل الاحتلال الفرنسي وتجوز وهران على

---

[1]- مدينة وهران من خلال مخطوط الرحلة الحبيبية الوهرانية ، مجلة إنسانيات عدد 23-24 | 2004 | وهران : مدينة من الجزائر | ص 47-60

[2]- René Lespès, Oran ; étude de géographie et d'histoire urbaines,Librairie Félix Alcan, Paris, 1938, P. 13

[3]- مدينة وهران من خلال مخطوط الرحلة الحبيبية الوهرانية ، مجلة إنسانيات عدد 23-24 | 2004 | وهران : مدينة من الجزائر | ص 47-60

مساحة قدرت ما بين 60 و70 هكتارا.[1]

وعموما فإن هذا الموقع الذي تحتله وهران بما في ذلك المرسى الكبير يعد استراتيجيا ، سواء من الناحية البحرية وذلك بما يوفره من امتيازات عسكرية وتجارية ، او من الناحية البرية حيث كانت الملتقي الرئيسي للعديد من الطرق القادمة من تلمسان أو معسكر أو سيدي بلعباس أو جدة أو حتى تلك القادمة من عمق الصحراء .

## 2) وهران عبر التاريخ :

وقد استمرت هذه القرية الصغيرة في النمو و التطور ، ببطئ ، وشهدت في نهاية القرن الثالث الهجري( 290 هـ) ، ومطلع القرن العاشر الميلادي 902م) تطورا واسع ، وهائلا ، وكبير ، في عمرانها ، ونشاطاتها الإقتصادية ، والإجتماعية والثقافية ، بعد أأن وصل إليها واستقر بها ، عدد كبير من مهاجري الأندلس ، وحملوا معهم إليها خبراتهم المعمارية ، ومهارتهم الفنية والصناعية ، وانشطتهم التجارية ، ولعب القائد خزر دورا معتبرا في تعميرها وتوسيعها ، حتى اعتره البعض من مؤسسيها الأوائل ...ونسبها إليه الشاعر التلمساني المشهور ابن خميس عندما زارها في القرن الربع الهجري، (العاشر الميلادي) وقال: أعجبني بالمغرب مدينتان بثغرين : وهران [2]خزر ، وجزائر بلكين ، وكذلك محمد بن عون ، ومحمد بن أبي عبدون.

### ✓ وهران تحت سلطة الخزريين المغاروين :

وفي عام909 م /297 هـ زحفت على وهران عدة قابل، وطالبت من سكانها أن يسلمون لها بني مسقن 'أهل مسرقين' الذين فروا إليها لتقتص منهم بسبب مشاكل، ودماء سالت بينالطرفين وقامت هذه القبائلبفرض الحصار على المدينة وقطعت عنها المياه وضيقت على السكان ، ففر بنو مسقن ليلا واستجاروا بقبيلة وزداجة. وفرسكان وهران كذلك تاركين أموالهم بعد أن تأزم الموقف . وقام المحاصرون بإضرام النيران في المدينة واحرقوها ، وخربوها في شهر ذي الحجة من نفس العام 297هـ [3].

---

[1]- أبو القاسم ابن الحوقل ، صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة بالحياة ، بيروت ، 1992 م ،، ص، 78 .

[2]- يحي بوعزيز، مدينة وهران (عبر تاريخ) ويليه مدينة تلمسان(عاصمة المغرب الأوسط)ويليه المساجد العتيقة(في الغرب الجزائر)، دار ابصائر للنشر وتوزيع، 2009 ، ص23

[3]- Dr George Seguym : Oran et L'Algérie 1887. (Oran ; Mars 1888) ; pp 22-28

وفي عام 910م عاد إليها اهلها وأعادوا بنائها بأمر ومساعدة أبي حامد دواس بن صولات، عامل تيهرت الذي عين عليها محمد بن أبي عون واليا وحاكما . ثم ظهرت سلطة بني خزر المغراويين عليها ، وكان أول حكامهم عليها : خزر بن صولات بن ونزمار بن صقلاب بن مغوار فأحاطها بسور ، وبعد حزر تول ابنه محمد حكم وهران، ولكن انتزعت منه من طرف العجيسيين و الوزداجة في 918م 306هـ ثم إستردعها محمد بن الخير أخضع لسلطته خصومه وبعد حكم محمد بن يعلي بن الخير وهاجمه الصنهاجيون 987م /377هـ ، وإستمرت الإضطرابات بها 1001م ثم استعاد يعلي بن محمد وهران مرة أخرى في هذه السنة وضبط أحوالها وبقي على حكمها هي والمغرب الأوسط حتى عام 1019م /410هـ ، ثم تولاها ابن أخيه محمدبن الخير مرة ثانية وبقي عليها فترة من الزمن وتلاه ابنه محمد الصغير .[1]

✓ **وهران تحث الحكم الفاطميين و الأمويين :**

عاشت وهران في العهد الفاطميين اضطرابات سياسية كثيرة بسب الصراعالذي كان قائما بينهم وبين الامويين في الأندلس، ففي عام 376هـ /987م كمها الزيري بن مناد الصنهاجي لصالح الفاطميين ، وتلاهفي العام الموالي أبو البهار بن زيريين مناد ، وأعلن انضمامه للأمويين بالأندلس ، ثم تركها للفاطميين .

وفي عام 381هـ /992م تولى حكمها خلوف بن أبي بكر ، حاكم تيارت ، وأعلن تبعيته للأمويين بالأندلس ، واستمر على حكمه لها حتى عام 387هـ /998م ، ثم تلاه خزرون بن محمد الوزداجي ، وبقي تابعا للامويين ، على أثر ثورة زيري بن عطية الصنهاجي .[2]

وفي مطلع القرن الخامس الهجري ، والحادي عشر الميلادي اتخدت وهران قاعدة بحرية للاساطيل البحرية الاسلامية، ومركزا تجاريا ، وعادت سيطرة الوزداجيين عليها عام 406هـ /1016موزارها الرحالة ابن الحوقل.[1]واشاد بعمرانها الواسع والجميل و تحصيناتها و اسوارها .

---

[1] محمد بن يوسف الزياني ، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران ، تقديم وتعليق المهدي البوعبدللي، (الجزائر- 1978) ، ص-ص ، 74-77

[2]Didier : .Histoire d'Oran ,Tome IV .(Oran1931) p ,45

[3]– Didier,Op.cit,P45.

✓ **وهران تحث الحكم المرابيطي :**

وقد بقيت وهرا تحت الحكم الخزريين و المغراويين ، الذين كانوا احيان يخضعون للفاطميين واحيان للأمويين حتى إنتزعتها منهم المرابطين عام 437هـ / 1018م ، وإتخدوها قاعدة بحرية هام ، ولقد نالة هذه الأخيرة نصيبها من صراعات على منطقة . ولقد زار الرحال البكري وهران في هذه الفترة وتحدت عن عمرانها ومياها و تحصينها.

✓ **وهران تحت الحكم الموحدي :**

مؤسس الدولة الموحدية محمد ابن عبد الله ابن وجليد ابن يامصال المشهور بابن تومرت المهدي سنة 1121م – 1269م ،بقيت وهران تحت الحكم المرابطي حتى قامت الدولة الموحدية واكتسحت كل المغرب الأقصى ، وأخدت بعد ذلك تتجه لإكتساح المغرب الأوسط(الجزائر ) خاصة بعد ما فر إليه البقية من المرابطين من بينهم السلطان تاشفين بن علي ، وكانت وهران إحد المدن والموانئ التي اتجهت أنظارهم إليها وتمالسيطرة عيها .

✓ **وهران تحث الحكم الزيانيين والحفصيين والمرينيين :**

تميزت هذهالفترة بصراع المتواصل بين هذه الدول على حكم وسيطرة فترجحة منطقة وهران تارتا بينالزيانيين والحفصيين والمرينيين .بقيت مدينة وهران تحت الحكم الموحيدي حتى قامت الدول الزيانية بتلسان 1236م زعامة يغمراسن، فرضت سيطرتها عليها وعلى المرسى الكبير، ومدت نفودها حتى مدينة دلس شرق مدينة الجزائر .[1] وعين لحكم وهران ولاة من بنيراشد بيهم ابنخالاس الذي حكمها عام 641 هـ 122م ، وأبقاها عليها ابو زكريا يحي الحفصي لما احتلها واحتل تلمسان خلال صراعة مع يغمراسن ، وعندما حاصر السلطان المريني ابو يوسف يعقوب تلمسان وجه أخوه يحي إلى وهران ليحتلها .[2]

ولقد حكمها في عهد السلطان المريني بن الحسن ، محمد الطيوي الذي فتحها عام 736 هـ / 1335م من الزيانيين وفي عام 748 هـ / 1347 أطلق أسطوله في شاطئ وهران بعد حملته أخيرة عليها .[3]

---

[1] –Ibid,pp316 -310

[2]- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص31

[3]- نفس المرجع ، ص ، 32

✓ **وهران تحت الحكم الزياني المستقل :**

بعد إخفاء ابي الحسن المريني في حملة الأفريقية ، وثورة ابنهابن عنان ضده اغتنم الفرصة أبو ثابت الزياني ، وزحفعلى وهران وأقتحمها وافتكها من العمال المرينيين عام 750هـ / 1349م وبقيت تحت سيطرته إلى ان قام عنان المريني بغزو تلمسان و السيطرة عليها فغزا وهران وعين أحمد بن علي بن أجانا حاكما عليها وخضعت للسلطة المرينية عدة سنوات أخرى .وعندما ظهر أبو حموا موسى الثاني وأحيا الدولة الزيانية من جديد 760 هـ /1359م دخل صراع شديد ضد السلطان أبي سالم ، ليفتح وهران ولكن وقع أسيرا في يد حاكمها المريني عامر بن إبراهيمبن ماسي .[1]

وعندما خرج أبو حموا موسى الثاني بنفسه إليها واقتحمها 763هـ واسترجعها وهدم أسوارها حتى لا يستطيع المرنييونالاعتصام بها.

✓ **الاحتلال الإسباني لوهران :**

في مطلع القرن السادس عشر الميلادي إشتدت غارات الإسبان ضد وهران والمرسى الكبير ، في إطار الحروب الصليبية التي يشونوها على بلدان المغرب الإسلامي .

ففي 1502 م كانت أول محاولات من قبل دون خوان دومينيسوز: Don Juan de Menecez لنزول في سواحل المرسى الكبير . وفي أواخر شهر أوت 1505 م قاد الماركيز قوماريس : Marquis Gomares حملة بحرية كبيرة من خمسة ألاف رجل ، واتجه بها إلى قرية المرسى الكبير غرب مدينة وهران وفرضة عليها الحصار خمسين يوما ،ثم احتلها بعد أن أرغم سكانها على الجلاء عنها .[2] وفي عام 1509 م أتم الكاردينال كزيمينيس Ximenés : استعداداته العسكرية وأبحر بنفسه في منتصف شهر ماي صحبة القائد بيدرونافارو: Pedro Navaro خمسة ألف رجل ونزل بالمرسى الكبير ومنها إتجهوا إلى وهران ، وبعدها إتجهوا إلى مستغانم لأهميتها الإستراتيجية . بقية تتأرجح بين الربح والإنهزام إلى غاية خروجها نهائيا من موانئ وهران 1732 م.[3]

---

[1] -Didier,Op.cit,pp 322 -316.

[2]- احمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة بين الجزائر وإسبانيا 1492هـ /1792م ، الجزائر 1976 ، ط 2 ، ص- ص ، 96 -109 .

[3] - المرجع نفسه،ص ، 524

✓ **وهران تحت الحكم العثماني :**

بين أبريل ويونيو 1563 ، أطلقت ايالة الجزائرية حملة عسكرية كبيرة لاستعادة القواعد العسكرية الإسبانية بوهران ومرسى الكبير على الساحل الشمالي الإفريقي الذي تحتله إسبانيا منذ عام 1505. ويمثل حصار وهران ومرسى الكبير عام 1563 حلقة رئيسية من الصراع الإسباني-الجزائري ضمن حروب العثمانيين-هابسبورغ\الأكبر في البحر الأبيض المتوسط. بقيادة حسن باشا بن خير الدين باربروسا، وجعفر كاتانيا، ولكن تمكن الإسبان تحت قيادة الأخوان، ألونسو دي كوردوبا كونت ألكاوديتي ومارتن دي قرطبة، من الصمود والدفاع معاقل وهران ومرسى الكبير، على التوالي، إلى أن وصل الأسطول البرتغال الإغاثة من فرانسيسكو دي ميندوزاوهزيمة المسلمين.[1]

ولم تتوقف الحملات المسلمين في استرجاع مدينة وهران حتى جاء عهدبكداش "باي الجزائر " حين تولى مصطفى بن يوسف بوشلاغم المسراتي بايلك الغرب سنة 1686 م فأعاد محولات تحرير وهران ، والاستعداد لتحقيق مافشل فيه غيره ، وساعده محمد بن بكداش باي الجزائر لتحقيق غايته فحاصروا البرج العيون عام 1707 ليفتحه ويفتح حصن الجبل مرجاجوا (حصن سانتاكروز ) الذي شيده الإسبان فوق جبل مرجاجوا ويعتبر حصن منيعا به عدة انفاق أرضية مزال موجود إلى اليوم ، واتجه المسلمون بعد ذلك لمدينة وهران وحاصروها من كل جهة وتحقق لهم النصر واقتحموها يوم 20 جانفي 1708 م وبعد انتهائهم من وهران تحولوا إلى المرسى الكبير يوم 160أفريل1708 م وعلى أثر هذا الإنتصار نقلت عاصمة البايلك من معسكر إلى وهران ، ولكن المسلمون لم يستسلم في استرجاع مدينة وهران ، وأعادوا الكرة مرة أخرى بعد عدة محاولات فاشلة ، وبفضل الله كانتآخر جولة حاسمة مع الصليبيين الإسبان [2].

وتمكن الجيش العثماني بمعية سكان وهران والغرب الجزائري بقيادة "الباشا بابا حسن" من تحقيق الانتصار النهائي على الإسبان وفرض الجلاء الإسباني عن وهران عام 1791 م، الذي قبل به الملك الإسباني "كارلوس الرابع " وفي يوم 17 ديسمبر 1791 م بدأ الانسحاب ليدخلها "محمد العثمان الكبير " في يوم 22 فيفري 1792 م

---

[1] - عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، الجزء 2 ، 1357 – 1955 م ، الجزائر ، ص، 79

[2] – أحمد توفيق المدني ، المرجع السابق ، ص-ص ، 524 -527

وينتهي فترة الوجود الصليبي في وهران ويكون اليوم المشهود لكل المسلمين وتاريخ الإسلامي[1]، وأنشئوا حصونا وصوامع للدفاع ضد السكان الذين لربما سيهاجمون وقاموا بسلب التحف والنفائس : كالكتب والقناديل .

### 3) أصل تسمية وهران :

إن هذه المدينة الموغل في القدم قد جاء ذكرها من طرف العديد من مؤرخين العهد القديم أمثال : بليني العجوز في القرن الأول ميلادي ، وبطليموس في القرن الثاني وبركوب في القرن السادس ميلادي ، حيث نجد الكثير من الكتابات التينية تتحدث عن ميناء وهران " بورتيوسماغنوس " أو المرسى الكبير ، وحسب ابن يوسف الزياني أن أول من إختط(وهران) ، اي بناها و أسسها ومدنها وحرسها ، هو " المغراوي خزر بن حفص " في عام إثنين وتسعين وقيل عام إحدى وتسعين من القرن الثالث من الهجرة ، وهذا القول أخير هو أرجح إلى الحقيقة ويؤكد ذلك الشيخ أبي راس الناصري في كتابه غريب الأخبار على أن ابتدأ بنائها في عهد حكم السلطان " عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن " إبان عهد بني أمية في الأندلس[2] ، وأمر بذلك مغراوة لكونهم موال لبني أمية وهم الذين أذنوا لهم في بنائها لما كانوا عمالا عليهم بهذه العدوة

بنتها مغراوة بإذن مواليهم  الأمويين أمراء الأندلس

ثالث قرن خزن منهم قد أسسها  وملكهم في غاية العزو الشمس

أما البكري فقال " أن إتفق على بنائها محمد أبو عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الأندلسين البحريين الذين ينتجون مرسى وهران مع نفزة وبني مسقن وهم ازداجة وكانوا أصحاب القرشي فبنوها سنة تسعين ومائتين واستوطنوها سبعة أعوان وبنو مسقن هم مسرقين و إختلف في سبب تسميتها ب (وهران ) إلى عدة أقوال منها :

**الأول** : إنها وهران لكون خزر الذي إختطها لقبه وهران

**الثانية** : إنها سميت بذلك الاسم لكون الذي يبني فيها إسمه وهران

---

[1]- المرجع نفسه ، ص-ص ، 524 -527

[2]-Henri Monod ; un casconcret Oran ; Les cahiers du murs : n°33.2em .Triedtre ; 1997 ; p 71.

**الثالث** : إنما سميت بذلك الاسم لأنها مركبة تركيبا مزدوجا من كلمتين "وه" معناها الضعف لأن مغراوة كانوا في تعب وهلاك مع بني يفرن عمال الشيعة من صنهاجة و "ران" معناها الغلف

أما الرحالة ابن حوقل من القرن الرابع هجري العاشر ميلادي فيصورالسير بين مدينة تنس وبين وهران وما يتخللها من مراس فيقول : ( ومنها أي مدينة تنس إى وهران مراس لا مدن لها مشهورة كمرسى عطا وليس به أحد يسكنها ، وقصر الفلوس إن كانت مدينة محدثة فلها سور وهي لطيفة جدا وسورها من تراب طابية وماؤها عذب.).[1]

[1]- ابي عبيد البكري ، المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب ، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، دار الكتاب الاسلامية ، القاهرة ، ص، 70.

# الفصل الثاني

## دراسات حول شواهد القبور

مدخل

1) تعريف القبر

2) تعريف شاهد القبر

3) بناء القبور

4) نشأة فكرة شواهد القبور

5) أنواع شواهد

6) مواد صناعة شواهد القبور

7) تقنيات النقش على الشواهد

**مدخل :**

لقد اكتسبت شواهد القبور في العصر الإسلامي على عكس العصور الأخر من بداية الفتح إلى غاية الدولة العثمانية ، قيمة أثرية وتاريخية وفنية كبيرة ، استمدتها بشكل خاص من المواد التي صنعت منها هذه الشواهد ، وكذلك من نطرق وتقنيات الصناعة ، مما تتضمن من نصوص شاهديه التي تحمل في طياتها أبعاد تاريخية واجتماعية ورموز ودلالات سياسية ودينية وعقائد لا يمكن طعن فيها ، بالإضافة إلى اختلافها في الشكل وأيضا الطرز والأساليب الفنية المتعددة التي تزخر بمواضيع زخرفية ثرية وعناصر كتابية وهندسية ونباتية ، مبرزة في الوقت نفسه مهارات الصانع ومدى ارتباطه بالمحيط الديني و الاجتماعي والطبيعي بكل ما حملته من تطورات سياسية واقتصادية ودينية وثقافية وغيرها .

**1)تعريف القبر :**

وله عدت مفاهيم وتسميات ولكن كلها تصب في نفس قالب :

أ. **المعني اللغوي :**

- هو مدفن الإنسان و جمعه قبور ومصدر الكلمة المقبر، و المقبر هو موضع القبر و هو المقبري بفتح الباء وضمها.
- **المقابر**:جمع قبر، وهو مدفن الإنسان يقال : قبر الميت، إذا دفنه، ويقال : أقبر الميت : إذا أمر بدفنه.

وكذا فسر أهل العلم قوله تعالى : " ثم أماته فأقبره" ،أي جعلهم قبوراً أي مدفونا، ولم يجعلهم ما يلقى على وجه الأرض للطير و السباع، فالمقابر.[1]

شرعا هي مدافن الأموات، وهي ديار الموتى ومنازلهم ،و عليها تنزل الرحمة على مُحسنهم، فإكرام هذه المنازل واحترامها من تمام محاسن الشريعة الإسلامية.

[1]- عبد الله ابن باز،فتاوى ابن باز، الجزء – 18 ، كتاب الجهاد موقع ابن باز، ص– ص، 82 – 86

- القبر من مادة قبر أي: دفن ووارى بالتراب، والقبر للميت وهو مدفن الإنسان، يقال: قبرت الميت وأقبرته قبرًا أي: دفنته وجعلت له مكانًا يدفن فيه، أو أمرت بأن يقبر وأعنت على دفنه، وقيل: أقبرته أي :صيرت له قبرًا يدفن فيه ويوارى فيه، وفي الآية القرآنية " ثُمَّ " عبس٢١

أي: أُلْهِم كيف يدفن، أو جعله ممن يقبر ولم يجعله يلقى للكلاب أو الطيور، وكأن القبر مما أكرم به بنو آدم. والقبر واحد، والجمع قبور، والمقبرة بفتح الباء وضمها واحد المقابر؛ وهو موضع القبور، يقال: نقلوا من القصور إلى القبور، ومن المنابر إلى المقابر.[1]

## ب. المعنى الاصطلاحي:

لا يكاد المعنى الاصطلاحي للقبر يخرج عن معناه اللغوي، وقد وردت تعريفات منها: " القبر هو المكان الذي يدفن فيه الميت" ، وهو" مقر الميت "[2]وقيل " القبر هو الحفرة التي يستقر بها الميت، والمقبرة: اسم للمكان المشتمل على الحفرة وما ضمت" .[3]

وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم القبر من الناحية المعنوية فقال: إن القبر أول منازل الآخرة؛ فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج فما بعده أشد منه [4]،وهذا وصف لحال الميت في القبر.

القبر في الاستعمال القرآني وردت مادة (قبر) في القرآن الكريم ٨مرات[5].

---

[1]-انظر: الصحاح، الجوهري 784/2، مجمل اللغة، ابن فارس، 740/1، مقاييس اللغة، ابن فارس، 45/5، لسان العرب، ابن منظور، 68/5.

[2]-القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، 293/1.

[3]-المتواري على تراجم أبواب البخاري، أبو العباس الجذامي، 85/1

[4]أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، رقم 4267، 1426/2. وحسنه الألباني في صحيح الجامع، 347/1، رقم 1684

[5]انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص529 .

**القبر**: اسم عام يطلق على كل مدفن للميت، أما اللحد فهو طريقة خاصة بأن يحفر في جانب القبر للميت

**الشق** :معناه لغة :الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر وجمعه شقوق

**صفة الشق** : الشق يحفر في وسط القبر كالنهر ويبني جانباه باللبن أو غيره،ثم يوضع الميت فيه ويسقف عليه بالأحجار ونحوها ، ويرفع السقف قليلاً بحيث لايمس الميت[1]

**التربة**: يعني المقبرة وترب الميت أي صار ترابا .[2]

**الجدث**:هو القبر والجمع أجدات، وفي الحيث نبؤوهم أجداثهم أي نزلهم قبورهم، وقد قالوا : جدف بالفاء بدل الثاء لأنهم قد أجمعوا في أجداث ولم يقولوا أجداف فقد لإختلاف اللهجات.

**الجنف** : حنى الشيء يجنه ستره وكل شيء ستر عنك فقد جن عنك والجنن بالفتح القبر لستره الميت و الجنن أيضا الكفن ، لذلك وأجنه كفنه والجنن المقبور ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان.[3]

**اللحد** : والجمع ألحاد ولحود ، وهو شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر إلى جانبه بحيث يسع الميت ، فيوضع فيه ويطبق عليه اللبن وسمي اللحد لحدا لأنه في ناحية وأصل الإلحاد الميل و العدول عن الشيء ومن ثم قبل للمائل عن الدين الملحد .[4]

**الضريح** : وهو شق في وسط القبر ، وقيل القبر كله وقيل هو قبر بلا لحد وسمي ضريحا لأنه يشق في الأرض شقا، أو لأنه انضرح عن جانبي القبر فصار في وسطه .[5]

**الشق** : يحفر في وسط القبر كالنهر ويبني جانباه باللبن أو غيره، ثم يوضع الميت فيه و يسقف عليه بالأحجار ونحوها، ويرفع السقف قليلا بحيث لا يمس الميت .[6]

---

[1]-منصور بن يونس بن ادريس البوهتي ، كشاف القناع عن متن الإقناع ، مجلد 6 ، 1403 هـ / 1983م ، ص، 2 / 133 .

[2]-أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، 770هـ/1368م المصباح المنير، ج1، ص35.

[3]ابن سيده المرسي، المخصص، ج6، ص132.

[4]-مهتاري فايز، في الغرب الجزائري دراسة تاريخية ومعمارية من خلال بعض النماذج ، ط1 ، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2015، 1436هـ، ص51.

[5]-الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، المجلد الأول، ج2، بيروت، ص 256هـ/869م، ص115

[5]-عبد الوهاب مصطفى ، عمارة القبور في الاسلام ،

**الرمس** : الصوت الخفي ورمس الشيء يرمسه رمس طمس أثره، ورمسه يرسه رمسا فهو المرموس و رميس دفنه وسوى ليه التراب فهو مرموس، وإذا كان القبر مستويا على وجه الأرض فهو رمس وأصل الرمس الستر و التغطية ويقال لما يحثى من التراب على القبر رمس والقبر نفسه رمس والجمع أرماس ورموس.

**الرجم** : ويقال الرجم يضم الجيم والجمه بسكون الجيم ، جميعا الحجارة التي تنصب على القبر وقيل هي العلامة والرجمة القبر، والجمع رجام وهو الرجم بالتحريك و الجمع أرجام سمي رجما لما يجمع عليه من الأحجار و الرجم بالتحريك هو القبر نفسه و الرجمه بالضم واحد الرجم و الرجام وهي حجارة ضخام دون الرخام وربنا جمعت على القبر ليسم .[1]

**الريم** : القبر وقيل وسطه .

**البيت** : هو القبر أراء على التشبيه.

**البلد** : المقبرة وقيل هو نفس القبر .

**الجول والجل** : ناحية القبر .[2]

**الكدية** : ومنه أن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم: " لعلك بلغت معهم الكدى" أراد المقابر وذلك لأن مقابر هم كانت في مواضيع صلبة وهي جمع كدية[3].

## 2) تعريف شاهد القبر :

أما في المصطلح الأثري فإن الشاهد – جمع شواهد – هو لوح رخامي أو حجري لوضع فوق القبر عند رأس الميت يكتب عليه غالبا– بعد البسملة و بعض الآيات القرآنية المتعلقة بمقام الموت و البعث و الحساب و الجنة و النار و شهادة التوحيد – اسمه وموطنه ومذهبه وتاريخ وفاته

---

[1]–مهتاري فايزه ، المرجع السابق ، عن ابن المنظور ، ج16، ص 244- 245 .

[2] ابن المنظور ، المصدر السابق ، ص – ص ، 80 – 81 .

[3]* يحياوي العمري ،رسالة دكتوراه الكتابات الأثرية في الغرب الجزائر بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،2015-2014 ،ص 49

وتعرف الشواهد عند أهل المغرب " بالمقابريات " ومفردها مقابرية و يسميها أهل الأندلس كما يقول ابن جبير في رحلته "التأريخ " والكتابة على ألواح القبور عادة قديمة عرفتها الأمم السابقة على الإسلام وعنت بها ونلمس ذلك فيما تخلعن الفراعنة و اليونان والرومان والبيزنطيين، أو بعبارة أخرى العصر المسيحي، وقد وصلت إلينا أمثلة من شواهد القبور تتضمن بعض الرسوم و العبارات الدينية .

## 3) بناء القبور:

إن ديننا الحنيف شرع للمسلمين دفن موتاهم في المقابر وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن هديه صلى الله عليه وسلم حفر القبور لا بناؤها، فقد ثبت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بناء القبور ففي الحديث عن أبي الزبير أنه سمع جابرًا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد على القبر، وأن يقصص ويبنى عليه .[1]

وفي رواية عند مسلم : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه ، فلا يجوز بناء القبور، ولكن يحفر في الأرض ويجعل فيه لحد من جهة القبلة بقدر الميت، ويكون القبر عميقا بقدر نصف الرجل؛ حتى يكون بعيدا عن حيونات مفترسة، ويكون أبعد عن الروائح الكريهة التي قد تخرج من القبر، وإذا دعت الضرورة إلى البناء، بأن كانت الأرض صلبة ولا يستطيعون الحفر فلا مانع من جعله بين أحجار، يبنى أحجار ويجمع بينها، ثم يوضع فوقها ألواح وغيرها حتى تستره عن السباع وعن الكلاب ونحو ذلك، ويوضع عليها أحجار تستره عن ذلك حسب الطاقة من دون حاجة إلى بناء إلا عند الضرورة .[2]

يقول ابن القيم: «ولم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم تعلية القبور ولا بناؤها بآجر، ولا بحجر ولبن ولا تشييدها، ولا تطيينها، ولا بناء القباب عليها، فكل هذا بدعة مكروهة، مخالفة لهديه صلى الله عليه وسلم، وكانت قبور أصحابه لا مشرفة، ولا لا واطئة، وهكذا كان قبره الكريم، وقبر صاحبيه، فقبره صلى الله عليه

---

[1] – أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب في البناء على القبور، رقم 3225، 216/3 ، وصححه الألباني في صحيح الجامع، 1155/2، رقم 6841.

[2] - العثيمين محمد ابن صالح ، فتاوى نور على الدرب، ابن باز، مجلد 12، ط1 ، 2015 ، ص 95/14 .

وسلم مسنم مبطوح ببطحاء العرصة الحمراء لا مبني ولا مطين، وهكذا كان قبر صاحبيه، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد، وإيقاد السرج عليها، واشتد نهيه في ذلك حتى لعن فاعله، ونهى عن الصلاة إلى القبور، ونهى أمته أن يتخذوا قبره عيدا، ولعن زورات القبور، وكان هديه أن لا تهان القبور وتوطأ، وألا يجلس عليها، ويتكأ عليها، ولا تعظم بحيث تتخذ مساجد فيصلى عندها وإليها، وتتخذ أعيادا وأوثانا .[1]

## 4)نشأة فكرة شواهد القبور :

إن دفن الإنسان بعد موته سنة جارية في الخليقة من عهد سيدنا آدم صلى الله عليه وسلم ، وهو مما أكرم الله عز وجل به بني آدم فمنذ أول ميت على وجه الأرض، وذلك عندما قتل أحد ابني آدم أخاه، وبقي زمنا يحمله ولا يدري ما يفعل به حتى علمه الله وأرسل إليه الغراب ليعلمه كيف يواري سوءة أخيه، ومن هنا تعلم الإنسان كيف يتعامل مع موتاه بالستر،والمواراة في التراب، قال تعالى : " ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين " [2]، وهي سنة متبعة لدى الغالب من بني البشر من عهد ابني آدم إلى يومنا هذا، إلا طوائف قليلة زائغة كالهندوس الذين لا يدفنون موتاهم وإنما يحرقونهم بالنار[3]، وهذا زيغ وضلال، وهو خروج عن سنة الله في خلقه، قال الله تعالى:منها خلقناهم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى " .[4]

إختلف مفهوم وجود شواهد القبور من عدمه بمفهوم طبيعة الدفن التي أعتمدت على نظرة كل حضارة للعالم الأخر وطبيعة الحساب فيها بعد الموت ، فلم تكون شواهد القبور في الحضارة المصرية مستخدمة بنفس الصورة الحالية لأن فكرة المقبرة الفرعونية تتنافي مع فكرة شاهد القبر الذي يوضع فيه علامات واضحة عن المتوفي ومكان دفنه حيث يوجد الشاهد توجد المقبرة.

---

[1] مسلم في صحيحه ، كتاب الكسوف، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه، رقم 106، 672/2

[2] سورةالمائدة،الآية.21

[3] الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف د 7 .مانع بن حماد الجهني، الرياض، دار الندوة العالمية للطباعة، ط7 ،1720هـ /1991م، ص 331.

[4] سورة طه ، الآية 55 .

أما المقبرة الفرعونية قد قصد المصري القديم إخفاء ها عن الأعين خوفا من سرقة محتويات المقبر لأشياء الثمينة وبهذا لا يضمن حياة الهناء في الأخر وكثيرا ما كان يضع المصري القديم في تخطيطه للمقبرة أبواب وهمية .

أما عند الإغريق لم تكن توضع بنفس النمط الحالي و المتعارف عليه عند الإغريق بل كانت عبارة عن لوحات جنائزية لها العديد من الاستخدامات عليها نقوش أو رسومات توضح في المقابر لتخليد ذكره واسم المتوفي .

أما الحضارة اليونانية : فلم تكن المقبرة بذلك الأهمية التي في الحضارة الفرعونية ولعل شواهد القبور في بدايتها ماهي إلا تكريس لذكرى الجنود.[1]

أما في ما يخص الإسلام في بداية أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بوضع شاهد قبر ليس لتزيين أو تمييز ولكن فقط لتحديد إتجاه قبر ( الرأس ، و القدم ) ، فكانت توضع حجرة على رأس .

## 5) أنواع الشواهد :[2]

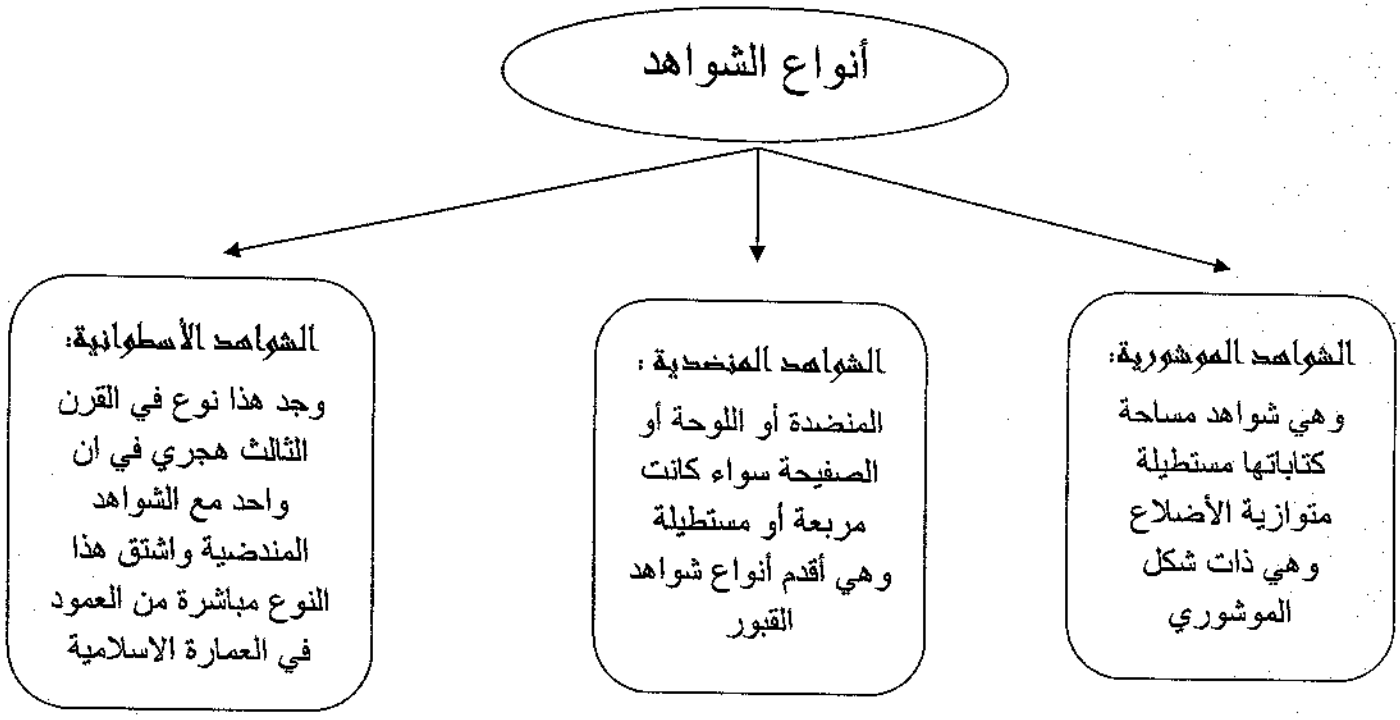


[1] خالد غرب ، شيماء السايح معدون ، شواهد القبور من الاسكندرية ، تقديم اسماعيل سراج الدين ، وزاهي حواس ، حوليات المشروعات البحثية ، ج2 ، الاسكندرية ، 2007 .

[2]- عبد الحق معزوز ، شواهد القبور في المغرب الأوسط بين القرنين (2-13 هـ / 8-19 م) ، منشورات وزارة الشؤون الدينية ، تلمسان ، 2011، ص ، 118

## 6) مواد صناعة شواهد القبور: [1]

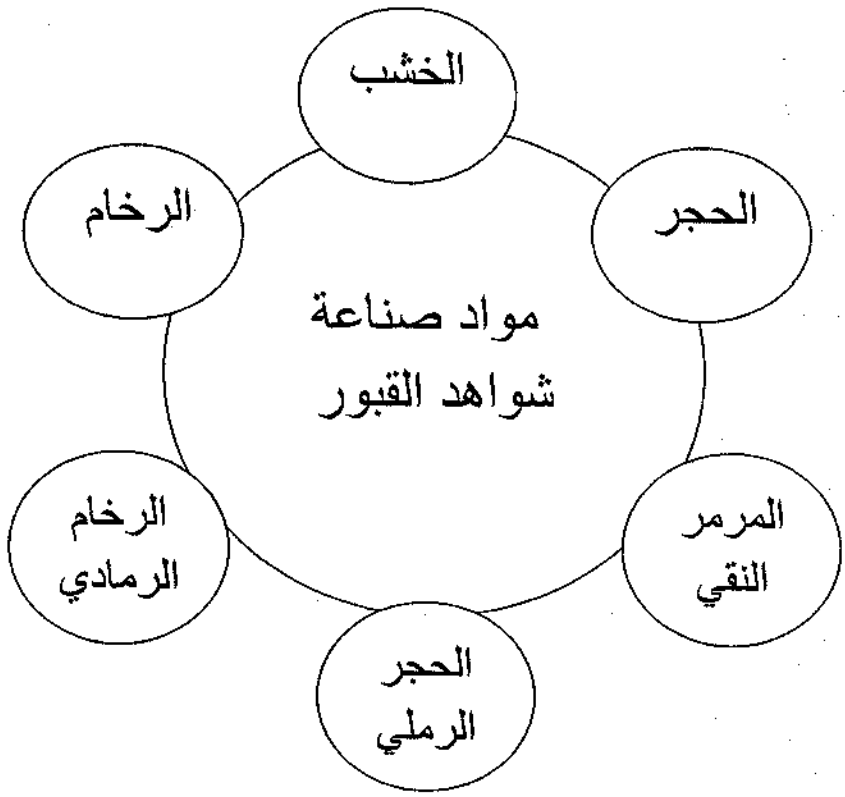


## 7) تقنيات النقش على الشواهد :

**النقش الغائر** :حيث تحفر الأشكال بمنسوب منخفض غائر على السطح المحفور وذلك بنسب مختلفة ،فقد تميزت زخارفه بقرابها من الطبيعة حيث تتكون عناصره من تفريغات لأوراق العنب المخمس الشكل ، وكيزان الصنوبر ، والمراوح النخيلية وأشجار الزهريات ، وذلك في تنظيم هندسي .

[1] – برجي لخضر ، الكتابات الشاهدية الزيانية ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، 2017/2016 ، ص ، 23

**النقش المائر أو المشطوف** : التي تتقابل أطرافه على هيئة زاوية منفرجة وبدت الوحدات الزخرفية قليلة البروز وقد ابتعدت عناصره عن محاكات الطبيعية فقوام عناصره مكون من أوراق نباتية دائرية وأشكال مختلفة من المراوح النخيلية . .

**النقش البارز** : حيث تبرز الزخارفعلى السطح بنسب مختلفة وتبدوا الخلفية أكثر عمق .[1]

[1] إيمان أحمد عارف ، دور الفن في تاريخ القطع الأثرية الإسلامية مجهولة الهوية، دراسة على بعض القطع الفنية المنقوشة ، د.ط.ت.ط ، ص، 2 .

# الفصل الثالث

## لمحة عن الخط العربي

1) نشأة الخط العربي
2) تعريف الخط العربي
3) أنواع الخطوط العربية
4) الخط العربي عند العثمانيين

## 1) نشأة الخط العربي :

عرف العرب الكتابة منذ العصر الجاهلي بأزيد من قرن ونصف من الزمن قبل ظهور الإسلام ، غير أنها انحصرت في مكة والمدينة والطائف ، كما أنها لم تشهد رواجا بسبب قلة الوسائل المادية والتي كانت بدائية ، وكان العرب يكتبون على الحجارة والعظام والجلود وسعف النخيل .

وبما أن البحث العلمي يقوم على الدليل المادي ،فقد تأكد لنا أن معرفة الجاهلية بالكتابة معرفة قديمة وأمرا يقينيا [1]، لقد أجمع معظم الباحثين على أن الكتابة لم تكن منقوطة في أول عهدها ونشأتها ، واستمرت خالية من النقاط حتى زمن " عبد المالك بن مروان ".[2]

كما أنه من بين العوامل التي ساعدت على الإنتشار، هو إحتكاك العرب بالقبائل المجاورة ، والتي كانت متحضرة بفضل التجارة ، وأن العرب كانوا يتصلون بالحجاز من أجل الحج، الأمر الذي أدى إلى تعلمهم الكتابة [3] .

ولم تكن الكتبة في بداية الأمر متصلة بل كانت منفصلة ، وبدأ الوصل في كلمات قليلة ثنائية ثم ثلاثية خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين ، ثم أدخلت عليها تعديلات مختلفة شملت الشكل وعلامات الإعراب ، تجنبا للتزييف و التحريف في قرأة القرآن ، وكانت هذه العلامات عبارة عن نقطة فوق الحرف علامة للفتح ، ونقطة تحت الحرف علامة للكسر ، ونقطة أمام الحرف علامة للضم ، وقد تم هذا في عهد " معاوية " .[4]

---

[1] د. ناصر الدين الاسد ، مصادر الشعر الجاهلي و قيمتها التاريخية ، مصر ، دار المعارف ، ط6، 1982 ، ص ، 33 .

[2] المرجع نفسه ، ص، 34

[3] محمد بن سعيد الشريفي ، مخطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر الهجري ، الجزائر ، ش.و.ن.ت ، 1982، ص، 13.

[4] أ. نايف سليمان ، أ. خالد فلاح ، د. عادل جابر، الجامع في اللغة العربية ( الثقافة العامة) ، الأردن ، عمان ، ط4 ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، 1416 هـ/1996 م ، ص ، 167 .

وتميزت الكتابة في أول الأمر بأنها كانت محذوفة الحركات الممدودة مثل تكتب ملك ، ثم خطت خطوات نحو تبسيط و الوضوح منذ مطلع القرن الرابع للميلاد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن من بين ما اعتمدت عليه بقايا النقوش والكتابات التي كانت بمثابة الوثائق الرسمية التي تشهد على ذلك العصر، وهي نوعان نقوش وكتابات غير عربية تحدثت عن الحياة العرب ، منها نصوص آشورية أو بابلية ، وأخرى عربية مكتوبة بلهجات مختلفة للمعينين و السبئيين ،حيث اعتبرت عند علماء العرب والمستشرقين [1]، لغة العرب ذلك الفوائد السياسية والاجتماعيةو العلمية و الدينية و الثقافية و الحضارية .[2] ولقد إتصلت هذه الكتابات عند الجاهلين بالأحوال الشخصية ، وتضمنت إشارات إلى أسمائهم وأسماء الحكام والملوك ، وما اتصل بهم من حوادث ، كما ساهمت الكتابة العربية في تدوين وتسجيل تاريخ العرب بإعتبارها جزءا من حياتهم اليومية.[3]

## 2) تعريف الخط العربي :

يعتبر الخط العربي من المواضيع الشيقة والمتشعبة في آن واحد ، من حيث تناوله كثير من الباحثين والدارسين المهتمين بالفنون الإسلامية وألفوا كتبا وبحوثا في هذا الميدان ، كما يعتبر فنا من الفنون الإسلامية الذي صاحب الحضارة الإسلامية وتطور معها .

ويقصد بالخط لغة : الطريق ، أو العلامة المستقيمة ، تحفر في الأرض بعصا ، أو إصبع ، أو الأرض التي تنسب إليها الرماح الخطية [4]، كما يعرف اصطلاحا ، " بأنه تصوير اللفظ بحروف هجائية التي ينطق بها ، وذلك بأن يطابق به من الحروف " .

---

[1] محمد بن سعيد الشريفي ، المرجع السابق ، ص، 14 .

[2] د. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، لبنان ، دار العلم للملايين ، ط2 ، ج1، 1967 م ، ص ، 44

[3] المرجع نفسه ، ص – ص ، 44 – 46 .

[4] أ .نايف سليمان ، أ. خالد فلاح ، د. عادل جابر ، المرجع السابق ، ص ، 94 .

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخط العربي مأخود من الخط النبطي ، وهو الخط المنسوب إلى النبط وتشير البحاث العلمية ، أن الخط النبطي تحول إلى صورته المعروفة الأن خلال المدة الواقعة بين منتصف القرن الثالث الميلادي ونهاية القرن السادس الميلادي .

كما تشير الدراسات والأبحاث التاريخية ، ان الحروف العربية لم توضح وضعا ، بل تولدت بتنوع الحرف النبطي الذي كان شائعا ومنتشرا في شمالي جزيرة العرب قبل الإسلام ، فتكون الحلقات في سلسلة الخط العربي ثلاث : أولادها الخط المصري القديم بأنواعه الثلاثة: الهيروغليفي ، الهيراطيقي ، الديموطيقي ، وثانيهما الخط الفينيقي ، وثالثها الخط المسند و المسند عدة أنواع عرف منها أربعة : الخط الصفوي ، والخط الثمودي ، والخط اللحياني ، والخط السبئي أو الحميري .

ومن المسند تفرع الخط الكندي و النبطي ، ومن النبطي الخط الحميري والأنباري ، ومنه الخط الحجازي ( وهو النسخي العربي ) .

ويمتاز الخط النسخي بكونه يميل إلى الاستدارة والتقويس أي هو المدور، والكوفي يميل إلى التربيعي وهو المزوى ، وان العرب منذ البداية عرفوا خطين ، المدور النسخي ، و المزوى الكوفي [1]، والخطان نشآ معا، ولم يشتق الواحد من الآخر ، والظاهر أن العرب عرفوا الخط النبطي القديم المزوى وعرفوا الخط الأرامي المربع الذي كانت تكتب به الأناجيل، وكان يعرف بالسطر النجيلي ( أي خط الأناجيل ) ، لأن الخط المزوى فيه جلال وفيه زخرف ، يليق بأن يحفر على المباني ، وأن تكتب به الكتب المقدسة .

أما الخط النسخي فهو الخط التجاري الذي تستعمله العامة ، و الجدير بالذكر أن أقدم مستند لوجود اللغة الفحصى هو نقش كشف في مدفن "إمرئ القيس بن عمرو ملك العرب " ، في النمارة من أعمال " حوران " ، وهو يرقي إلى 328 للميلاد ، وتدل الكتابة فيه على طول الإنتقال من الحروف النبطية إلى الحروف العربية الشمالية ، والتي لاتزال مستعملة حتى الأن [2]، وأخص مزايا هذا الإنتقال نشوء طريق تعليق الحروف بعضها بعض .

---

[1] - حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي ، الأدب القديم ، جميع الحقوق محفوظة ، ط2 ، 1995 م ، ص ، 53.

[2] - المرجع نفسه ، ص ، 14 .

وقد ظهرت الكتابة العربية لأول مرة في نقيشتين إحداهما وجدت في خرابت "زبد" ، والأخر في "حران اللجا"، أما الأول فكتابتها مسيحية باللغات السريانية واليونانية والعربية ، يرتقي تاريخها إلى 512م والحروف العربية المستعملة فيه بمثابة صلة الوصل مابين الخط النبطي والخط العربي الكوفي ، أما الثاني فقد وجدت منقوشة على حجر فوق باب إحدى الكنائس " حران اللجا" ، وهو مكتوب باللغتين اليونانية والعربية الكوفية، ويرتقي إلى 568 م ، وهما خاليان من التنقيط وحركات الشكل .[1]

لقد تنوع الخط الكوفي إلى نحو خمسين نوعا ، ومن أشهرها المحرر والمشجرة والمربع والمدورة والمتداخل ، وبقي مستعملا في المباني والسكة ، ثم نسى جملة ، وقد جددت منه أنواع في عصرنا ، أما تاريخ خطنا المستعمل الأن ، فحدث في آخر الدولة الأموية إذ استنبط " قطبة" المحرر من الخط الكوفي و الحجازي خطا هو الأساس في الخط الذي يكتب به الأن واخترع القلم الجليل الذي يكتب به على المباني ونحوها وقلم طومار ، وهو أصغر أنواع الجليل، وحسن عمله غيره من كتاب صدر الدولة العباسية ، حتى ظهر "إبراهيم الشحري " وأخوه "يوسف " من كتاب أواخر القرن الثاني ، فولد "إبراهيم " من الجليل قلم الثلثين ، وولد " يوسف " من الجليل الرياسي ، وهو قلم التوقيع .[2]

لقد عرف الخط العربي بعد فترة من الزمن استغرقت قرونا حتى أصبح يمتاز بالجودة والجمال فدونت به المصاحف والكتابات التذكارية والنقوش الزخرفية.

ثم تنوع باختلاف مجالات استعماله ، حيث استعمل في المعادن والخشب والجص و الخزف ، وفي الزخارف النباتية و الهندسية ، أي أن كل نوع منه امتاز بصفته المميزة للطابع الفني الإسلامي.

إن الخط العربي أدى دورا فعالا في مال الفن ، من حيث استخدام الدقة والتحكم واليد فهو من الفنون الأصيلةالتي تعبر عن الشخصية العربية الإسلامية .[3]

---

● مدينة زبد تقع في قنسرين والفرات شرقي الفرات .

[1] أنظر:إسرائيل لولفنينكتاب اللغات السامية ، المعروف بأبي ذؤيب ، القاهرة، 1929 ، ص ، 192 .

[2] أحمد الهاشمي ، الجواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ص ، 161 .

[3] حسن قاسم حبش، الخط الكوفي العربي،لبنان، دار العلم، ص – ص، 18 – 20 .

ومن أسماء الخط النبطي : الخط الأنباري ، والخط المكي ، والخط المدني ، والخط البصري ، والخط الكوفي . أي أن الخط العربي ينسب إلى البلد أو المدينة التي ظهر فيها ، ومن أقدر الخطوط التي استعملت في كتابة القرآن : الكوفي ، البصري ، المكي ، المدني [1].

## 3) أنواع الخطوط العربية :

وينقسم الخط العربي إلى ثمانية أنواع وهي :

### 1. الكوفي وأنواعة :

لقد اعتنى أهل الكوفة بتطوير الخط الحجازي من هندسة الشكل و الاستقامة و أصبح يعرف بالخط الكوفي.[2].وهو متعدد الأنواع ، وقد برع فيه الخطاطون العراقيون ، في العباسي ، فادخلوا عليه تنميقات وتحسينات كثير . وهو خط يغلب عليه الجفاف ، ويلقب باليابس ، والذي أصبح يستخدم في أنحاء البلاد الإسلامية في المواد الصلبة كالأحجار والخشب لإثبات الآيات القرآنية ، و العبارات الدعائية و التأريخ للوفيات.[3]

ومن أهم أنواعه:

أ. **الكوفي البسيط** :وهو المستخدم في التحرير خاصة في القرون الأولى من الإسلام ، فهو خاليا من التزويق ، وبقي الأسلوب المفضل في غرب العالم الإسلامي [4].

ب. **الكوفي المورق**: هو الخط مزخرف بزخرفة نباتية بأوراق الأشجار، وهو يعتمد على التزيينبالأوراق، كما يشبه في حروفه وريقات الأشجار.[5]

---

[1] أحمدالهاشمي، المرجع السابق، ص، 162

[2] حسن قاسم حبش، المرجع السابق،ص ، 12 .

[3] أ. نايف سليمان ، المرجع السابق ،ص- ص ، 95

[4] حسن قاسمحبش، المرجع السابق، ص، 21

[5] إبراهيم جمعة ، دراسة في تطور الكتابات كوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع العالم الاسلامي ، مصر ، علوم الطبع والنشر ، دار الفكر العربي ،1969م، ص ، 28 .

ت. **الكوفي المزهر أو المورق** : وهو خط مزخرف، حيث تملأ الفراغات بتشكيلة نباتية، وهو نوع من الخط السابق .

ث. **الكوفي المظفر** : وهو عبارة عن ظفيره حيث تكون الحروف متداخلة ، ولها استطالة من أجل تكوين الزخارف ، ويكون هنا تعقيد الخط والزخرفة .

ج. **الكوفي الهندسي** : ويعرف كذلك بالكوفي المربع ،ويستعمل هذا الخط في الجانب العمراني و المساجد، وهو ذو خطوط مستقيمة ،مما ينتج عنه أشكال هندسية كالمثلث والمربع والمسدس والمثمن والمعين إلخ.[1]

### 2. الخط النسخي :

إنه من الخطوط البسيطة في استعمال الحروف ، وتنسخ به النصوص القرآنية .

### 3. الخط الثلثي :

يعتبر من الخطوط الصعبة في الكتابة، لأنه يكتب بأقلام القصب، وهو من الخطوط الجميلة، ويعتبر أصل الخطوط العربية، وهو يستعمل في الزخرفة وفي كتابة عناوين بعض الكتب، وفي كتابة القرآن الكريم [2].

### 4. الخط الديواني :

يستخدم هذا الخط في كتابة الدواوين ، فهو خط يخالف الخط الكوفي ، ويستخدم في المساجد والقصور، وهو من إبتكار الأتراك ، وقد أبدعوا فيه وإستعملوه في الدواوين السلطانية

### 5. الخط الجلي الديواني :

يعتبر من الخطوط الديوانية المركبة ، أي أنه مزخرف ومدقق في التنميط .

---

[1] حسن قاسم حبش، المرجع السابق ، ص ، ص – ص ، 21 – 28 .

[2]– نايف سليمان ، المرجع السابق ، 96

### 6. الخط الإجازة :

وهو يجمع بين النسخي والثلث ، وهو نادر الإستعمال، وكثير الحركات الزخرفية .

### 7. الخط الفارسي :

هو خط لين ترسم حروفه بشكل مستدير ، يستخدم بين بأسلوبه الخاص ، وهو يستخدم خاصة في الزخارف واللوحات المتراكبة .

### 8. الخط الرقعي :

هو خط بسيط مختزل وسهل الكتابة ، يستخدم بين جميع الناس في الرسائل و المعاملات اليومية في كل الأقطار والعربية .

وقد ابتكر الخطاط التركي " ممتازبك " المستشار في عهد السلطان " عبد الحميد خان " سنة 1280هـ ، وهو أكثر الخطوط انتشارا في الاستعمال اليومي لسهولته وأناقته [1].

## 4) الخط العربي عند العثمانيين :

لقد أخذ الأتراك مبادئ الخط العربي من السلاجقة الروم كما أعطتهم إيران القدر الكافي الذي أخذوه من مصر المملوكية ، ومن هذا كله تكونت المدرسة التركية العثمانية التي كان لها الدور الكبير في تحسين الخطوط وتجويدها وابتكار الحسن والجديد منها ، فأصبحت بفضل المذاق العثمانية خلاصة للرحيق العاطر الشذى الذي تذفق ليضيف لتراث الإسلام الفني إعجازا عبقريا صنعه قلم من الغاب تناولته يد الإنسان المبدعة لتعطيه لنا تقاسيم أنغامها شرقية خالصة .[2]

---

[1] -حسن قاسم حبش، المرجع السابق ، ص – ص ، 21 -23 .

[2] - د. وليد سيد حسنين محمد ، فن الخط العربي المدرسة العثمانية ، محاضرة 2016 .

وفي الجزائر كان التفنن في الخط والكتابة من رسائل التعبير الجمالي في هذا العهد ، ففي الوقت الذي غاب فيه التصوير لعب الخط دورا برزا في إظهار المواهب الفنية المحلية ، حيث برع بعض الخطاطين و النساخين وانتشرت مهنتهم ، ولاقت تقديرا كبير بين الناس ، فكانت الكتابة المنحوتة أو المنقوشة على جدران المساجد و أبوابها ومحاريبها ، وكذلك القصور ونحوها من المنشآت ، تجمع بين فن الخط والتصوير والنحت ، ومع ذلك فالتأليف الخاصة بهذا الفن منعدمة بين علماء الجزائر خلال هذا العهد.[1]

[1] - أ. بلقاسم قرياش، محاضرة حول تطور الخط العربي خلال العهد العثماني ، 1400 – 1928 ، جامعة الجلفة ، الخط والفنون الكتابة في صناعة المخطوطات العربية ، 2015 .

# الفصل الرابـع

## دراسة تطبيقية على بعض النماذج لشواهد القبور الفتر العثمانية

1) تعريف الكتابات الشاهدية
2) مجوعة نماذج عن الكتابات الشاهدية بمتحف وهران فترة العثمانية
3) التفسير التاريخي و الأثري لبعض النماذج
4) التفسير اللغوي لبعض النماذج
5) التفسير الأبجدي لمجموعة من النماذج
6) البطاقات الفنية

## 1) تعريف الكتابات الشاهدية :

ويقصد بها تلك الكتابات المسجلة على شواهد القبور الإسلامية وتنتشرهذه الكتابات في العديد من الأقطار العربية والإسلامية وهي أكثر الكتابات العربية عددا وشاهد القبر كما سبق وأن تطرقنا إليه آنفاً هو لوح من الحجر أو الخزف أو الخشب أو الرخام أو أي مادة ، ويوضع عادة عند رأس الميت وهي مختلفة الأنواع والأنماط تأخذ شكل عمود أو لوحة أو بلاطة أو شكل منشوري [1]، ويستعمل على القبر من أجل تحديد و التعريف بصاحب القبر وحفظ اسمه ومنع اختلاطه بغيره من القبور ويكتب عليه غالبا اسمه نسبه ومذهبه وتاريخ وفاته ، وبعض الأدعية والآيات القرآنية [2]وفي بعض احيان يذكر سبب موته .

فقد ذكرت المصادر أهمية شواهد القور كذاكرة للمجتمع من ناحية وكعنصر تنظيمي داخل فضاء الأمرات لأن الشاهد يحدد الجثث بالنسبة للقبلة وشاهد القبر عادة يثبت عند الرأس ، ويوجد أكثر من شاهد في القبر الواحد، ويصل عددها في بعض الأحيان إلى أربعة ، أما ما يتصل بقبور النساء فكانوا يضيفون إليها أحيانا شاهد قبر في وسط لتمييز قبور النساء عن الرجال وهذا بغياب الشواهد المنقوشة التي تسمح بالتعرف على صاحب الشاهد.[3].

وورد اسم الشاهد القبر والقبر في المصادر التاريخية والجغرافية وعند الرحالة بعدة مصطلحات مختلفة : القبر ، الجنابية ، التربة ، المقبرة ، المدفن ، المقام ، الحوش ، المرقد ، المشهد ، الروضة ، القبة ، الكنبد ، الميل ، الطريال، النقش ، المسن ، اللوح ، الرخامة ، الروسية ، السنم ، العلامة ، القبرية ، المقبرية ، التأريخ ، العمود، البلاطة ، الدكان ، الداربرين ، بيت ، الحق ، حجر القبر .[4]

---

[1] - محمود حلمي، الخط بين الفن والتاريخ، مجلة عالم الفكر، المجلد13، العدد4، 1983، ص193 .

[2] - عبد الله عبد السلام الطحان، النقوش الكتابية على العمارة الدينية دراسة تطبيقية لأثار مدينة رشيد والبحيرة، العلم والإيمان للنشر التوزيع ، ص – ص ، 33 - 34

[3] - سامي محمد نوار ، كامل في مصطلحات العمارة الإسلامية في بطون المعاجم اللغوية ، ص ، 158

[4] – عاصم محمد رزق، معجم المصطلحات العمارة في الفنون الإسلامية،ص، 158

## 2) مجوعة نماذج عن الكتابات الشاهدية بمتحف وهران فترة العثمانية:

✓ **الشاهد رقم 1 :**

**1) تفكيك النص :**

1-هذا قبر الحرة

2-الجليلة الأصيلة أمة الله

3-السيدة فاطمة بنت الطالب

4-الأديب السيد محمد بن عبد

5-الكريم توفيت بالوبا رحمة

6-الله عليها في شهر ربيع

7-النبوي سنة أربعة عشر

8-ومائتين بعد الألف

**2) الدراسة الوصفية :**

شاهد قبرمستطيلالشكل من الحجر الرملي تبلغ مقاساته إرتفاعه 60 سم وعرضه37 سم وسمكه 5سم ، يتألف الشاهد من إطارين ، أحدهما خارجي ويضم مجموعة من الزخارف النباتية والهندسية ، أما إطار كتابة إرتفاعه 40 سم وعرضها 32 سم وهو يتكون من 8 أسطر بشكل قوس بعقد مفصص نفدت كتابة بخط الثلث المغربي ، بأسلوب النقش البارز وجاءت سطور في شكل منظم ومستقيم أما في ما يخص الإطار الخارجي فثمثلت زخرفة في أوراق النباتات وأشجار السرو المحورة عن الطبيعة ، أما الهندسية فهي عبارة عن أشكال الهلال وبعض الدوائر الهندسية .

✓ **الشاهد رقم 2 :**

**1) تفكيك النص:**

1. قبر الحرة الجليلة
2. أمة الله تعالى الزهرة
3. ابنة المكرم القايد

4. علي قايد المرسى توفيت
5. رحمة الله عليها في
6. شهر الله المعظم رمضان
7. سنة 1217

**2) الدراسة الوصفية :**

نفذ هذا النقش هي لوح من الحجر الأردوازي المائل إلى الصفرة قليلا لكثرة الوجود في منطقة وهران طولها 33 سم وعرضها 26 سم وسمكها 3 سم ، نفدت عليها كتابة بالخط المغربي النقش البارز وهي 7 أسطر واحتوت على نقط الإعجام دون حركات الإعراب كما كانت هناك زخرفة هامشية، والتي تمثلت في زخرف نباتية أوراق النباتات و فروع نباتية .

✓ **الشاهد رقم 3 :**

**1) تفكيك النص :**

1. هذا القبر الشريف
2. الحسن مولاي محمد بن
3. الشريف الحسن بن مولاي الحاج
4. مدين بن مولاي (...) توفي بالوبا
5. رحمة اله عليه عام
6. خمسة وثلاتين وما
7. يتين بعد الألف

**2) الدراسة الوصفية :**

شاهد قبر رأسي دائري الشكل من الحجر الرملي ، يتكون من قاعدة مستطيلة مقاساتها طول (ارتفاع) الشاهد ككل 43سم وعرضه 32سم وسمكه 4 سم أماقطر الدائرة 37سم أما قاعدته فعرضها 15 سم وسمكها 4 سم لقد أحاط صانع هذا الفرص الدائري الأوسط والذي يحتوي على 7 أسطر من كتابة منفذ بالخط المغربي

بأسلوب النقش البارز كما يوجد شريطين أحدهما بسيط وأخر زخرفي على شكل فصوص ولا ننسى بذكر تلك العناصر الزخرفية الصغيرة التي نفدة أو نقشة بين سطور كتابية وسبب من وجودها تخلي عن تلك فراغات بين أسطر وتكون في نفس الوقت عنصر جمالي ، الشاهد وهو حالة جيدة لحفظ .

✓ **شاهد رقم 4 :**

**1) تفكيك النص:**

1. أما بعد فهذا قبر الشاب
2. الأسعد الأكمل الافضل
3. الزكي الشريف الحسن
4. السيد مولاي ابن ابراهيم
5. بن الحاج توفي في اول القر
6. ن ثلاثة عشرون الهجر

**2) الدراسة الوصفية :**

شاهد قبر رأسي مستطيل الشكل من الحجر الرملي تبلغ مقاساته ارتفاعه 76 سم ، عرضه 48 سم ، وسمكه 5 سم وأما إرتفاع الإطار الكتابي 35 سم وعرضه 30 سم وهو محيط بشريط زخرفي، تتألف كتابته من 6 أسطر ومكتوبة في وسط اشرط ، نفدت بخط الثلث المغربي وبأسلوب النقش البارز، وحالة الشاهد جيدة من الحفظ .

✓ **شاهد رقم 5:**

**1) تفكيك النص :**

1. أشهد ألا
2. اله الا الله
3. أشهد أن محمد
4. رسول الله

5. (...)

6. (...)

7. (...)

**8.** (...)

**9.** المرحوم الحاج

**10.** (...)

**11.** بتاريخ (...)

**12.** (...)

**2) الدراسة الوصفية :**

شاهد القبر رأسي منشوري شكل مصنوع من مادة الحجر الرملي ارتفاعه 96.5 سم وعرضه قاعدته 22 سم أما عرض عند رأس 19 سم سمكه 7سم ، به حواف مفصص أي محيطه خارجي عبارة عن فصوص يحتوي على زخرفة واحدة عبارة عن شكل وردة في أعلى رأس ، كتابتة شاهدنقشت وسط إطار يتكون من 12 سطر نفد بالخط المغربي بطريقة النقش البارز .

✓ **شاهد رقم 6 :**

**1) تفكيك النص :**

1. رحمه الله

2. أما بعد

3. (...) الحج

4. (...)

5. (...)

6. (...)

7. (...)

8. (...)
9. (...) محمد لنا
10. (...)
11. (...)
12. (...) الله

**2) الدراسة الوصفية :**

شاهد قبر رأسي منشوري شكل مصنوع من الحجر الرملي ، ارتفاعه98 سم وعرضه قاعدته 27 سم وعرض عند رأس 5 سم سمكه 7سم وهو شاهد قبر عادي حوافه عبارة عن فصوص به 12 سطر كتب بالخط المغربي تتخلله مجموعة من زخرفة النباتية عبارة عن أوراق نبات ، نفدت كتابة بأسلوب النقش البارز .

✓ **شاهد رقم 7 :**

**1) تفكيك النص :**

1. هذا قبر المرحومة
2. ابنت السيد محمد
3. سنة 1191
4. الخليفة رحمة الله

**2) الدراسة الوصفية :**

من خلال قاعدته يتبين أنه دو شكل مستطيل إلا أنه يتخذ شكل نصف دائر عند الرأس ، مصنوع من الحجر الرمادي ، ارتفاعه 42 سم وعرضه 31 سم عند قاعدة و27 سم عند رأس ، سمكه 3سم، يتكون من4 أسطر نفدة الكتابة بالخط مغربي بأسلوب غائر .

✓ **شاهد رقم 8 :**

من خلال قاعدته يتبين ان شله مستطيل إلى أن جزئه العلوي نصف دائرة ، مصنوع من الحجر الرمادي وهو شاهد قبر قدمي على حسب نوعه ، لم توجد فيه أي كتابة بل فقط نقشت عليه زخرفة نباتية ، عبارة عن اوراق وغصون مداخلة فيما بينها ، وغالبا ما يكون هذا النوع من الشواهد يوضع عند القدم ، ارتفاعه 43 سم ، عرضه 32 سم سمكه 3 سم ، وهو في حالة متوسطة من حفظ .

## 3) التفسير التاريخي و الأثري لبعض نماذج :

✓ **شاهد رقم 1 :**

من خلال كلمة الوبا التي جاءت في السطر الخامس من الشاهد تتضح لدينا الرؤيا حول الإطار التاريخي للفترة والذي يدل على أن هذه الفترة كانت العصيبة التي عاشتها الجزائر بسبب المجاعة وسوء الأحوال المعيشية مما أدى إلى تفشي الأمراض والأوبئة الفتاكة مثل الطاعون ونظر لوجود هذه الكلمة في الشاهد يتضح لنا أن صاحبة هذا القبر قد عاشرة هذه الفترة .

✓ **شاهد رقم 2 :**

نلاحظ من خلال الأسماء الموجودة على الشاهد مثل لقب القايد و المكرم أن والد المتوفية كان دو قيمة إجتماعية والمرسى دليل على المرسى الكبير بوهران والذي يعد من المواقع الإستراتجية الهامة التي كانت لها دور كبير في تاريخ وهران .

✓ **شاهد رقم 3 :**

من خلال قراءتنا لشاهد تبين لنا أنه توفي بالوباء نظرا لكلمة وباء في السطر الرابع وهذا أكبر دليل على أنه الشخص صاحب القبر لقد عاشره تلك الفترة العصيبة هو أخر التي مرة بها الجزائر من أمراض ومجاعة ، خاصة وباء الطاعون .

وأيضا ما لاحظناه أنن شخص المتوفي كانت له مكانةاجتماعية مرموقة وهو من عائلة دو نسب ومكان اجتماعية وتضح لنا دلك من خلال ورد في الكتابة من كلمة مولان والشريف وينحدر من سلالة عريقة النسب

من خلال كلمة ابن مولان ، وكلمة الحسن توحي أنها ليست خصلة من خصال المتوفي وإنما دليل شرف النسب من أسلاف الكرام، وأنه ينتمي إلى ذرية الحسن ابن علي رضي الله عنه .

✓ **شاهد رقم 4 :**

من خلال دراستنا لشاهد القبر اتضح لنا أن صاحب هذا الشاهد ينحدر من عائلة مرموقة أو له مكانة اجتماعية كان يكون حكيم او شيخ من خلال ما ذكر علية من صفات حميدة مثلا: الشريف ، الكامل، الزكي، الحسن أو دو نسب عريق لوجود كلمة مولان .

✓ **شاهد رقم 5 :**

من خلال قرأتنا الكتابة المدونة على شاهد القبر والتي تبدأ بكلمة أشهد فهيا عبارة تشهد واستغفار.

✓ **شاهد رقم 6:**

من خلال قراءة فيمكن أن تكون عبارات دعائية

✓ **شاهد رقم 7 :**

هو شاهد بر عادي خالي من تعقيدات ولم يثبت نسب صاحبة القبر إلى بكلمة واحدة الخليفة يمكن أن تكون إبنت احد مسئولين في تلك منطقة ولكن تبقى مجهولة لعدم توفر كلمات أخر معبرة أكثر عن نسب هذه البنت.

## 4) التفسير اللغوي لبعض النماذج :

✓ **شاهد رقم 1 :**

نلاحظ أن الحروف طبقة على الطريقة المغربية ، ولهذا سمية بالخط المغربي حيث وضعة نقطة واحدة أسفل حرف الفاء ونجدها مثلا في "فاطمة " ، "توفيت " ، "الالف" ، والتي هي فوق الحرف تعني قاف مثل " قبر" وأيضا الشيء ملاحظ هنا حدف الخطاط الهمزة متطرفة في كلمة " وباء " أما علامات الفتح تبينت في كلمة أمة ، السيد ، رحمة ، سنة ، عشر ، أما حركة السكون تبينت في كلمة " فاطمة " ، وحرف ميم من كلمة مائتيين .

✓ **شاهد رقم 2 :**

نلاحظ أن الكتابة نفذت بالخط المغربي كما هو مبين في كلمة او لفظ " قبر" ، "القايد" ، "توفت"، " في " ، وكتابات الشاهدية كما يبدوا خالية من الإعراب ، كما نلاحظ أن كلمة قايد جاءت بنسبة لكلمة القائد ، ولقد استبدلت الهمزة ياء لسهولة النطق و لأن الهمزة لا صورة لها في كتابة الشاهدية فتستبدل حروف لينة من اجل قراءة

✓ **شاهد رقم 3 :**

دونت حروف هذا الشاهد على الطريقة المغربية في العبارات التالية " قبر " ، " الشريف "، "توفي " ، كما نجد حركات الإعراب تمتلت في فتح مثل كلمة " رحمة " ، " مايتين " ، اماالسكون فنجده في عبارة ، " مولاي " ، عليه ".

✓ **شاهد رقم 4 :**

دونة حروف هذا الشاهد على الطريقة المغربية ويتضح ذلك في كلمات التالية : "الشريف "،" الحسن "،"الحاج"، كما نجد حركات الإعراب في كلمة "الأسعد "، "قبر" ، اما الفتح في كلمة " الحسن " ، "توفي" ،" مولاي ".

## 5) التفسير الأبجدي لمجموعة من النماذج :

✓ **شاهد رقم 1 :**

**حرف الألف** : نقش مفرا مطلقا في العبارات التالية : "هذا" ،" الحرة "، "الجليلة" ، "النبوي" ،"أمة"، ولفظ الجلالة "الله "، "السيدة" ،" الطالب "،" أربعة" ،" الكريم "، أما المحرفة ( المتصل أو مائل ) "الأديب "، "الأصيلة" ، "الألف "، أما المركبة الصاعدة فنلاحظه في "فاطمة" ، "الطالب" ، "بالوبا".

**حرف الباء** : جاءت مبتدأ في بنت "بن" ، "بالوبا" ، "بعد" ، أما متوسطة مبتدأ في "ربيع" ،" أربعة" ، أما المركبة متوسطة : "قبر" ،" النبوي ".

**حرف الجيم** :جاءت في كلمة "الجليلة" وهي مركبة متوسطة.

**حرف الحاء** : جاءت هي الأخرى مركبة متوسطة في ألفاظ التالية "رحمة "، "الحرة" .

**حرف الدال** : نقشت مفردة متوسطة في كلمة "الأديب "، وجاءت متطرفة متصل في كلمة "السيد" ، "محمد"، "بعد ".

**حرف الراء** : كتبت تارة مفردةمركبة في ألفاظ التالية "رحمة" ، "أربعة" ، "قبر" ، "الحرة" ،""شهر" ،" عشر" .

**حرف الطاء** : كتبت متوسطة في كلمتين فقط : "فاطمة" ، "الطالب" .

**حرف الكاف** : نقشت بصفة متوسطة في كلمة الكريم .

**حرف اللام** : نقشت مبتدأ في الألفاظ التالية أولهم إسم الجلالة "الله "،" الحرة" ، "السيدة" ، "الطالب" ، "الجليلة"، "النبوي" ، "الأصيلة"، "الألف "،"بالوبا"، ومتوسطة كررت في ألفاظ التالية "الجليلة" ، "الطالب "، اسم الجلالة "الله "، "الأصيلة" .

**حرف الميم** : جاءت مبتدأ في كلمات التالية "أمة" ، "محمد" ، "مائتين"، متوسطة في "فاطمة" ، "محمد"، " رحمة".

**حرف النون** : كتبت متوسط في "النبوي" ،" بنت "، "سنة" ، وهي واضح متطرفة في "بن" ، "مائتين" .

حرف الصاد : مبتدأ في كلمة "الأصيلة ".

**حرف العين** : كتبت على أشكالها 3 مبتدأ مثل "عبد" ، "عليها" ، متوسطة مثل "أربعة "، "بعد" ، متطرفة مثل" ربيع" .

**حرف الفاء** : نقشت في عبارات التالية : "فاطمة "، "توفيت "، "ألف ".

**حرف القاف** : ذكرة في لفظ "قبر" .

**حرف السين** : جاءت مبتدأ في كلمة" سنة "، ومتوسطة في "السيدة".

**حرف الشين** : نقشت مبتدأ في كلمة "شهر" ومتوسطة في كلمة "عشر".

**حرف الهاء** : نقشت متوسطة في كلمة "شهر" ، ومتطرفة في إسم الجلالة "الله" .

**حرف التاء المغلقة** :( موجودة في أخر الكلمة ) : جاءت في الألفاظ التالية " فاطمة "، "رحمة "، "أربعة" ، "الجليلة "،" أمة ".

**حرف الواو** : جاءت على شكل حرف عطف "و" .

**حرف الياء** : جاءت في كلمة "النبوي" متطرفة منفردة ، وفي كلمة "الجليلة "، "الأصيلة" ، "السيدة"، "توفيت"، "عليها "،" ربيع "، "مائتين" متوسطة مركبة .

✓ **شاهد رقم 2 :**

**حرف الألف** : نقش مفردا مطلقا في العبارات التالية "هذا" ، "الوباء" ، لفظ الجلالة " الله "، أما المفرد المحرف نحو الشمال هي الشريف ، "الحاج "، أما محرف نحو اليمين "الحسن "،" الشريف" أما الألف المركب الصاعد نجدها في الحاج ،"بالوبا"،" عام "، "ما ".

**حرف الباء** : نقشت مبتدأ في كلمة" بن" ، نقشت متوسطة في كلمة" قبر" .

**حرف التاء** : نقشت مبتدأ في كلمة "توفي" ، مركبة متوسطة في "يتين"

**حرف الحاء** :نقشت متوسطة متصل مثل "محمد" ،" رحمة" ، "الحاج" ، "الحسن" .

**حرف الجيم** : جاءت متطرفة في كلمة "الحاج ".

**حرف الدال** : نقشت مركبة في الألفاظ التالية : "هذا" ، "محمد" ، "مدين" ،" بعد".

**حرف الراء** : رسم مبتدأ في "رحمة" ، مركب في "قبر" ، "الشريف ".

**حرف اللام** : جاءت مركبة مبتدأ في لفظ الجلالة" الله" ، "الشريف" ، "الحسن"، "الحاج" ، "بالوبا" ، متوسطة في لفظة "الله" ، "علية" .

**حرف الميم**: نقشت منفردة في كلمة "عام" ، متصلة في كلمة" محمد" ،" رحمة" ، "مولاي "، "ما".

**حرف النون** : نقشت مركبة متطرفة :" بن" ، "مدين" ، "ثلاثين" ، "يتين" ، "الحسن" .

✓ **شاهد رقم 3 :**

**حرف الألف** : نقش مفرا مطلقا في العبارات التالية : "هذا" ،" الحرة "، "الجليلة" ،"أمة"، ولفظ الجلالة الله ، الزهرة"، "المكرم" ، "المرسى "، "المعظم "، أما المحرفة ( المتصل أو مائل ) ، الأبنة ، أما المنحرفة نحو الشمال في لفظ "القايد ."

**حرف الباء وأخواتها**:كتبت مركبة مبتدأة في العبارات التالية : " تعالى" ، "إبنة" ، "توفيت " ، أما المطرفة المجموعة فنلاحظها في عبارة " توفيت " .

**حرف الجيم وأخواتها** :رسمت مبتدأة في عبارة "رحمة" ، ومركبة متوسطة في كلمتين " الحرة " ، " الجليلة " .

**حرف الدال** :نقشت مركبة مجموعة في لفظة " القايد " ، "قايد "، وكل من الحرفين كتبا بطريقة مختلفة فالأول جاء صورته مشابهة لصورته في الخط الكوفي أما التانية فهي مركبة مجموعة وهي تلك التي تستعمل أيضا في مثل هذا نوع من الخطوط .

**حرف الراء** :رسمت مفردة مبسوطة في الكلمات التالية " رحمة " ، " رمضان" أما المركبة المدغمة فنجدها في الألفاظ التالية " قبر "، " الحرة"، " الزهرة "، "المكرم "،" شهر" .

**حرف الطاء** : كتبت مشابهة لصورة الصاد ولكن قائم الطاء جاءت مائلة مشابهة لطاء في الخط المغربي في لفظة " المعظم" .

**حرف الكاف** : نقشت على نحو متوسطي المشكولة في كلمة " المكرم ".

**حرف اللام** : نقشت مبتدأة في الألفاظ التالية إسم الجلالة "الله"، "تعالى "، "الحرة"، " الجليلة" ، "الزهرة" ، "المكرم "، "القايد "، "المرسى" ، "المعظم" ، أما المركبة المتوسكة فنجدها في لفظ "الجليلة "،الجلالة" الله" ، "علي "، "عليها ".

**حرف الميم** :رسمت مبتدأة محققة في الألفاظ التالية " أمة"، " رمضان ، ومركبة متوسطة في العبارات التالية" المكرم" ،" المرسى "،" المعظم" أما المطرفة المبسوطة نجدها في لفظ "المعظم ".

**حرف النون** : كتبت مفردة مجموعة في لفظة" رمضان" ، ومركبة متوسطة "إبنة" .

**حرف العين** :مبتدأ نعلية مثل"عليها "، متوسطة مربعة مفتوحة "المعظم" .

**حرف الفاء** : نقشت مبتدأة "توفيت "، "في" .

**حرف القاف** : ذكرة مبتدأة في لفظ "قبر"، قايد ومركبة متوسطة "قايد " .

**حرف السين وأخواته** : جاءت مبتدأ مركبة " سي "،" شهر " ومبتدأة معلقة "سنة ".

**حرف الهاء** :مبتدأة مركبة على ضرب وجه الهر "الزهرة" ، "الله "، وأما المحدودبة" إبنة" ،" سنة "، أما مفردو رسمة بشكل مغاير مشاهبه للجيم المسبل ولكن بحجم صغير يتوافق مع جسم مفردة المحققة .

**حرف الواو** : جاءت مركبت مبسوطة " توفيت" .

## 6) البطاقة الفنية :

### أ. الشاهد رقم 01 :

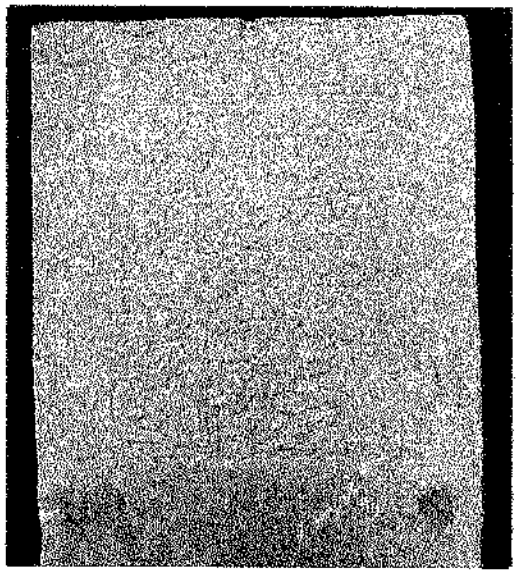

- ✓ طبيعة الشيء : شاهد قبر رأسي
- ✓ مادة الصنع : حجر رملي
- ✓ المقاييس : إرتفاع=60 سم، عرض= 37سم، سمك= 5سم
- ✓ طبيعة الكتابة : شاهدية
- ✓ عدد الأسطر: 8
- ✓ عدد الأشرطة : 1 (محيط بكتابة)
- ✓ التاريخ : 1214 هـ / 1799م
- ✓ الحالة : جيدة
- ✓ مكان الحفظ : متحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد :V. I n .160

**الدراسة الوصفية :**

شاهد قبر مستطيل الشكل من الحجر الرملي تبلغ مقاساته إرتفاعه 60 سم وعرضه37 سم وسمكه 5سم، يتألف الشاهد من إطارين ، أحدهما خارجي ويضم مجموعة من الزخارف النباتية والهندسية ، أما إطار كتابة إرتفاعه 40 سم وعرضها 32 سم وهو يتكون من 8 أسطر بشكل قوس بعقد مفصص نفذت كتابة بخط الثلث المغربي ، بأسلوب النقش البارز وجاءت سطور في شكل منظم ومستقيم أما في ما يخص الإطار الخارجي فتمثلت زخرفة في أوراق النباتات وأشجار السرو المحورة عن الطبيعة ، أما الهندسية فهي عبارة عن أشكال الهلال وبعض الدوائر الهندسية .

**ب.الشاهد رقم 2 :**

- ✓ طبيعة الشيء : شاهد قبر رأسي
- ✓ مادة الصنع : حجر أردوازي
- ✓ المقاييس : إر = 33 سم، ع = 26 سم، س = 3سم
- ✓ طبيعة الكتابة : شاهدية
- ✓ نوع الخط : مغربي
- ✓ عدد الأشرطة : 1 (محيط بكتابة)
- ✓ عدد الأسطر : 7
- ✓ التاريخ : 1217هـ / 1802 م
- ✓ حالة الحفظ : سيئة (كسر جزء سفلي منها )
- ✓ مكان الحفظ : المتحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد : /

**الدراسة الوصفية :**

نفذ هذا النقش هي لوح من الحجر الأردوازي المائل إلى الصفرة قليلا لكثرة الوجود في منطقة وهران طولها 33 سم وعرضها 26 سم وسمكها 3 سم ، نفذت عليها كتابة بالخط المغربي النقش البارز وهي 7 أسطر واحتوت على نقط الإعجام دون حركات الإعراب كما كانت هناك زخرفة هامشية، والتي تمثلت في زخرف نباتية أوراق النباتات و فروع نباتية .

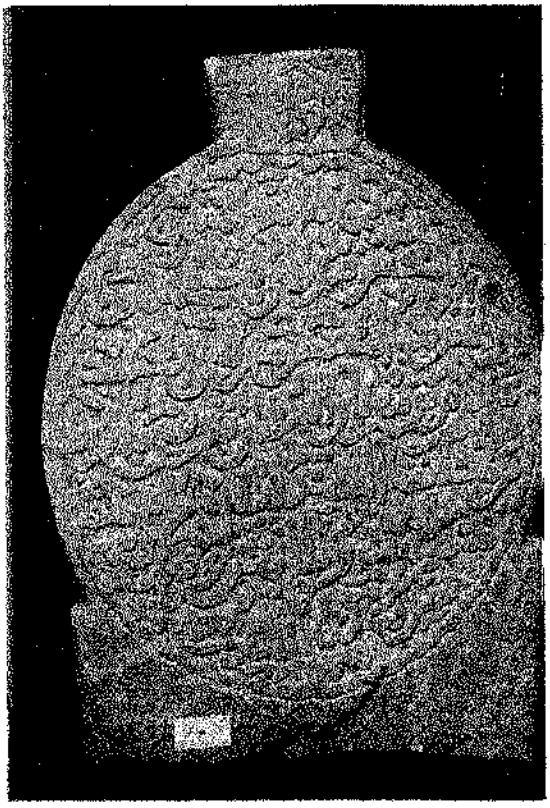

**ت.الشاهد رقم 3 :**

- ✓ طبيعة الشيء : شاهد قبر رأسي
- ✓ مادة الصنع : حجر
- ✓ المقاييس : إر=42 سم، ع = 32 سم، س = 5سم
- ✓ طبيعة الكتابة : شاهدية
- ✓ نوع الخط : مغربي
- ✓ عدد الأشرطة : /
- ✓ عدد الأسطر : 7
- ✓ التاريخ 1235 هـ / 1819 م
- ✓ حالة الحفظ : جيدة
- ✓ مكان الحفظ : المتحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد : **V .In .x.7**

**الدراسة الوصفية:**

شاهد قبر رأسي دائري الشكل من الحجر الرملي ، يتكون من قاعدة مستطيلة مقاساتها طول (ارتفاع) الشاهد ككل 43سم وعرضه 32سم وسمكه 4 سم أما قطر الدائرة 37سم أما قاعدته فعرضها 15 سم وسمكها 4 سم لقد أحاط صانع هذا الفرص الدائري الأوسط والذي يحتوي على 7 أسطر من كتابة منفذ بالخط المغربي بأسلوب النقش البارز كما يوجد شريطين أحدهما بسيط وأخر زخرفي على شكل فصوص ولا ننسى بذكر تلك العناصر الزخرفية الصغيرة التي نفدة أو نقشة بين سطور كتابية وسبب من وجودها تخلي عن تلك فراغات بين أسطر وتكون في نفس الوقت عنصر جمالي ، الشاهد وهو حالة جيدة لحفظ .

**ث.الشاهد رقم 4:**

- ✓ طبيعة الشيء : شاهد قبررأسي
- ✓ مادة الصنع : حجر رملي
- ✓ المقاييس : إر =76سم، ع = 48سم، س =5سم
- ✓ طبيعة الكتابة : شاهدية
- ✓ نوع الخط : مغربي
- ✓ عدد الأشرطة : 6 أفقية و1 (محيط بكتابة)
- ✓ عدد السطر : 6
- ✓ التاريخ : أول الألف الثلاثة عشرة من الهجرة
- ✓ حاللة الحفظ : متوسط
- ✓ مكان الحفظ : متحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد : **V. In . 885.1**

**الدراسة الوصفية:**

شاهد قبر رأسي مستطيل الشكل من الحجر الرملي تبلغ مقاساته إرتفاعه 76 سم ، عرضه 48 سم ، وسمكه 5 سم وأما إرتفاع الإطار الكتابي 35 سم وعرضه 30 سم وهو محيط بشريط زخرفي، تتألف كتابته من 6 أسطر ومكتوبة في وسط اشرط ، نفدت بخط الثلث المغربي وبأسلوب النقش البارز، وحالة الشاهد جيدة من الحفظ .

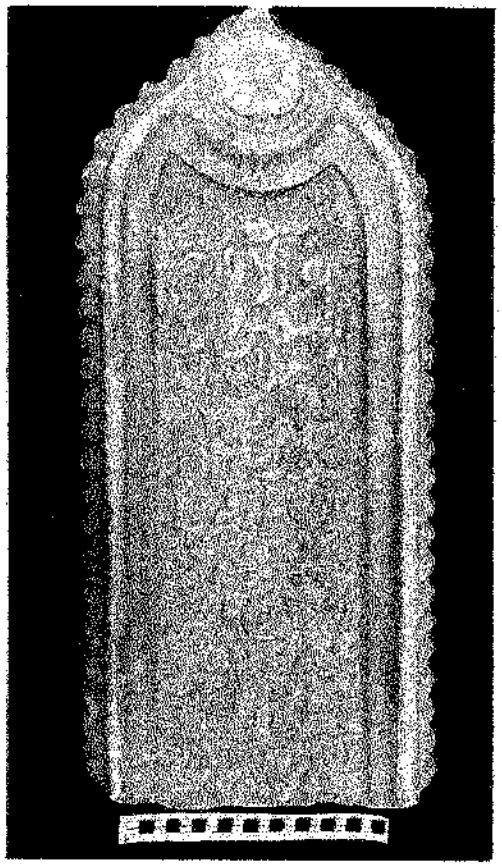

**ج. الشاهد رقم 5 :**

- ✓ طبيعة الشيء: شاهد قبر رأسي
- ✓ مادة الصنع : الحجر
- ✓ المقاييس : إر=96.5 سم ، ع= 27 سم ، س=5سم
- ✓ طبيعة الخط : المغربي
- ✓ عدد الأشرطة : /
- ✓ عدد الأسطر : 12
- ✓ التاريخ : /
- ✓ حالة الحفظ : جيدة
- ✓ مكان الحفظ : متحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد : **V . In . 910.4**

**الدراسة الوصفية:**

شاهد القبر رأسي منشوري شكل مصنوع من مادة الحجر الرملي ارتفاعه 96.5 سم وعرضه قاعدته 22 سم أما عرض عند رأس 19 سم سمكه 7سم ، به حواف مفصص أي محيطه خارجي عبارة عن فصوص يحتوي على زخرفة واحدة عبارة عن شكل وردة في أعلى الرأس ، كتابة الشاهد نقشت وسط إطار يتكون من 12 سطر نفد بالخط المغربي بطريقة النقش البارز.

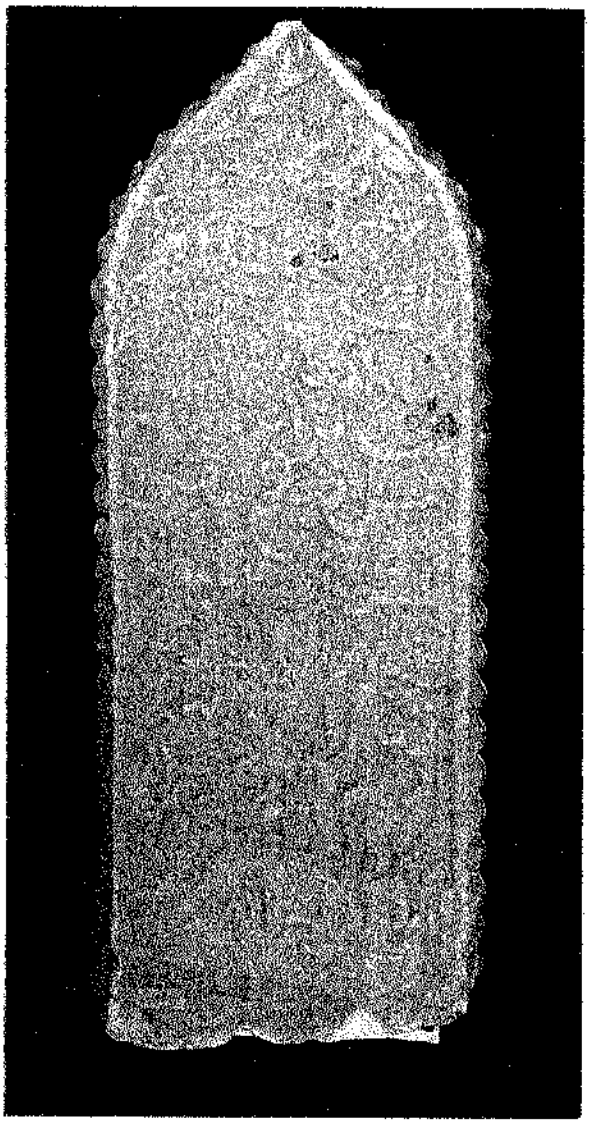

ح. الشاهد قبر رقم 6:

- ✓ طبيعة الشيء : شاهد قبر رأسي
- ✓ مادة الصنع : الحجر
- ✓ المقياس : إر = 98سم، ع =27سم، س = 7سم
- ✓ عدد الأشرطة : /
- ✓ عدد الأسطر : 12
- ✓ التاريخ : /
- ✓ حالة الحفظ : جيدة
- ✓ مكان الحفظ : متحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد : V . In . 910.

**الدراسة الوصفية:**

من خلال قاعدته يتبين ان شله مستطيل إلى أن جزئه العلوي نصف دائرة ، مصنوع من الحجر الرمادي وهو شاهد قبر قدمي على حسب نوعه ، لم توجد فيه أي كتابة بل فقط نقشت عليه زخرفة نباتية ، عبارة عن أوراق وغصون مداخلة فيما بينها ، وغالبا ما يكون هذا النوع من الشواهد يوضع عند القدم ، ارتفاعه 43 سم، عرضه 32 سم سمكه 3 سم ، وهو في حالة متوسطة من حفظ .

## خ. الشاهد رقم 7 :

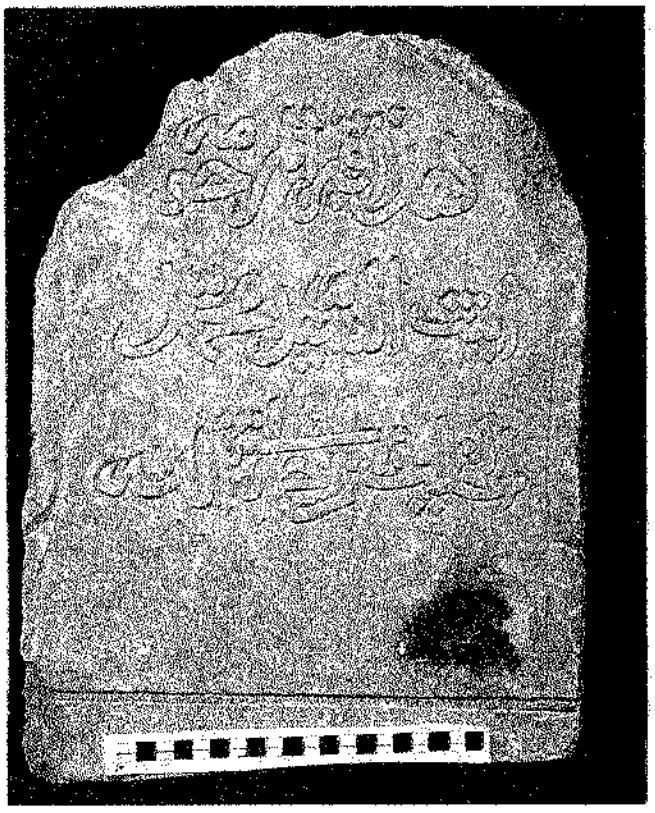

- ✓ طبيعة الشيء : شاهد قبر رأسي
- ✓ مادة الصنع : الحجر رمادي
- ✓ المقياس : إر = 42سم، ع =31 سم، س = 3سم
- ✓ عدد الأشرطة : /
- ✓ عدد الأسطر : 4
- ✓ التاريخ : /
- ✓ حالة الحفظ : جيدة
- ✓ مكان الحفظ : متحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد : V . In .x .9

**الدراسة الوصفية :**

من خلال قاعدته يتبين أنه دو شكل مستطيل إلا أنه يتخذ شكل نصف دائر عند الرأس ، مصنوع من الحجر الرمادي ، ارتفاعه 42 سم وعرضه 31 سم عند قاعدة و27 سم عند رأس ، سمكه 3سم، يتكون من4 أسطر نفذة الكتابة بالخط مغربي بأسلوب غائر .

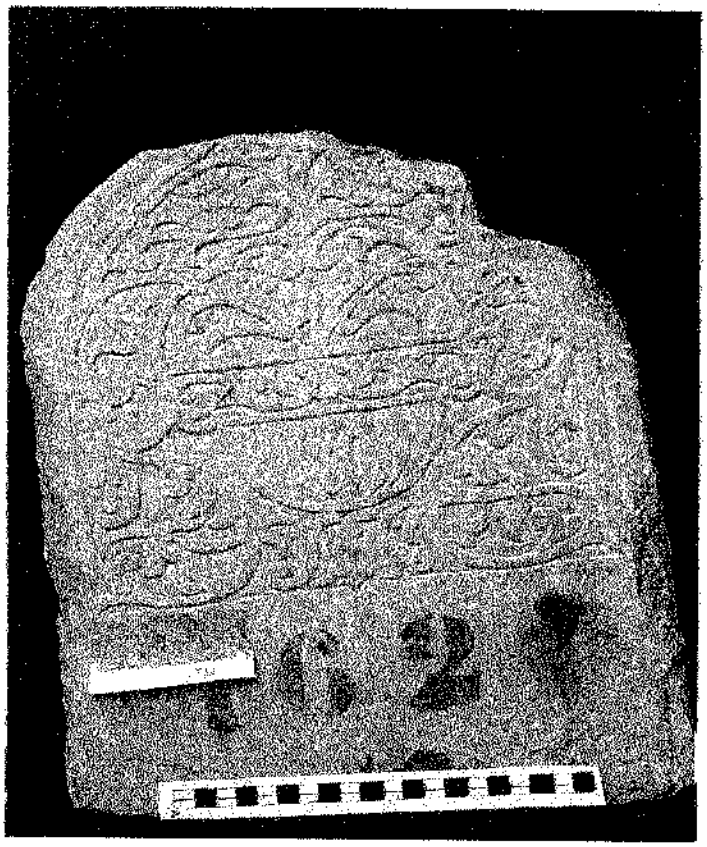

**د. الشاهد رقم 8:**

- ✓ طبيعة الشيء : شاهد قبر قدمي
- ✓ مادة الصنع : الحجر رمادي
- ✓ المقياس : إر = 43سم، ع =32سم، س = 2سم
- ✓ عدد الأشرطة : /
- ✓ عدد الأسطر :/
- ✓ التاريخ : /
- ✓ حالة الحفظ : جيدة
- ✓ مكان الحفظ : متحف الوطني أحمد زبانة
- ✓ رقم الجرد : V . In .x .9

**الدراسة الوصفية :**

من خلال قاعدته يتبين ان شله مستطيل إلى أن جزئه العلوي نصف دائرة ، مصنوع من الحجر الرمادي وهو شاهد قبر قدمي على حسب نوعه ، لم توجد فيه أي كتابة بل فقط نقشت عليه زخرفة نباتية ، عبارة عن اوراق وغصون مداخلة فيما بينها ، وغالبا ما يكون هذا النوع من الشواهد يوضع عند القدم ، ارتفاعه 43 سم، عرضه 32 سم سمكه 3 سم ، وهو في حالة متوسطة من حفظ .

# ملحق الأشكال

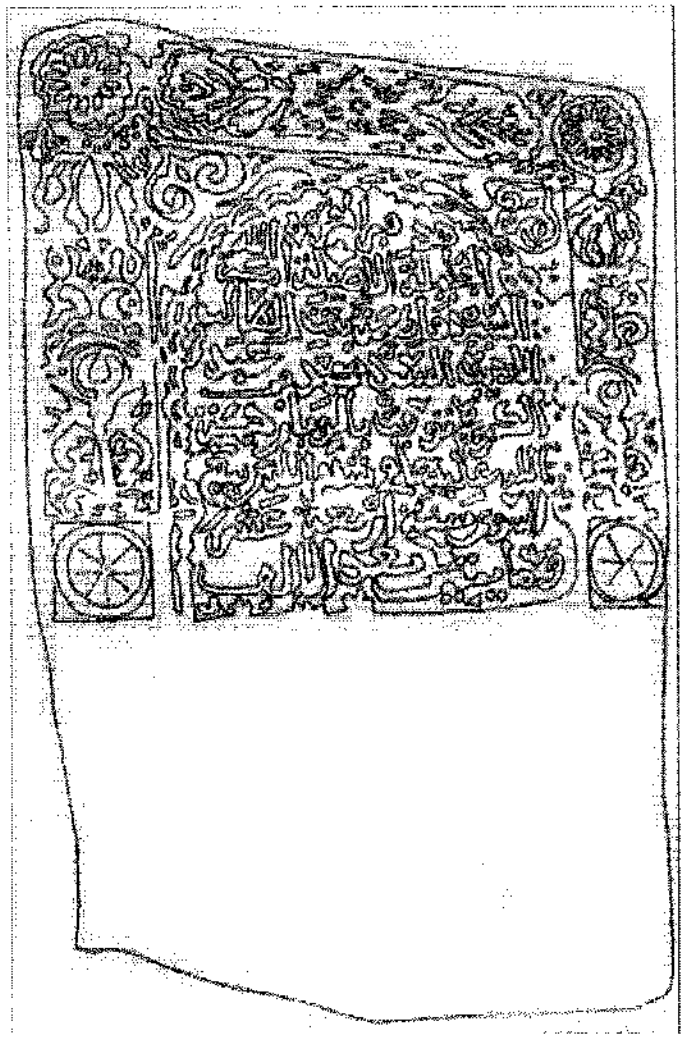

الشكل: رقم 01 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر فاطمة بنت محمد بن عبد الكريم

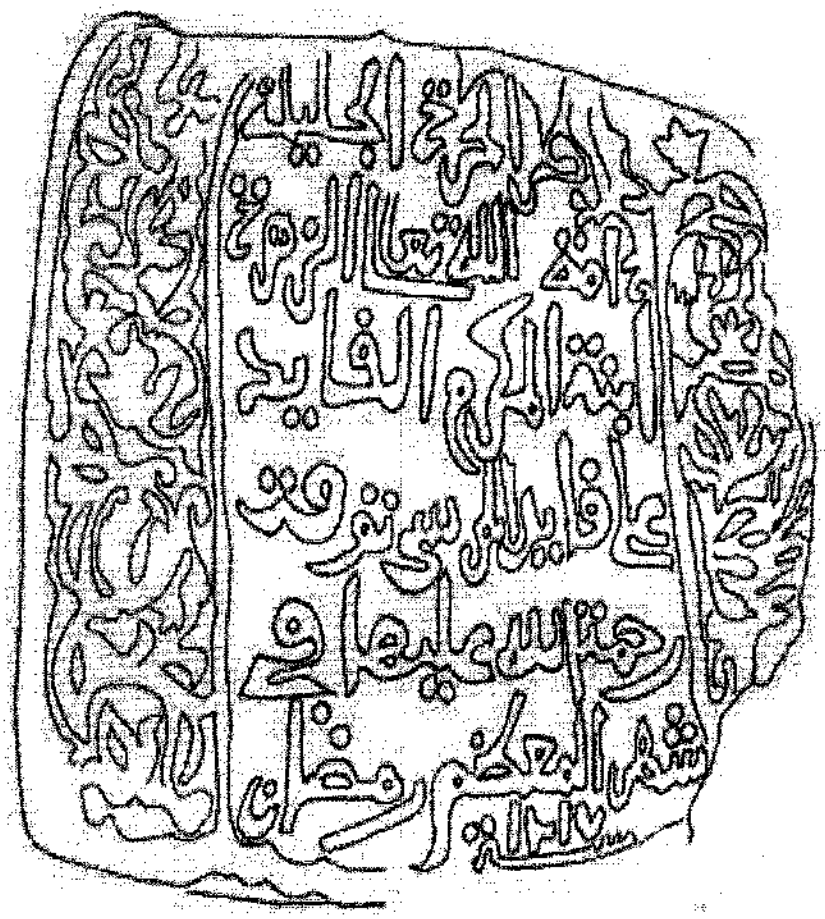

الشكل: رقم 02 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر الزهرة بنت القايد

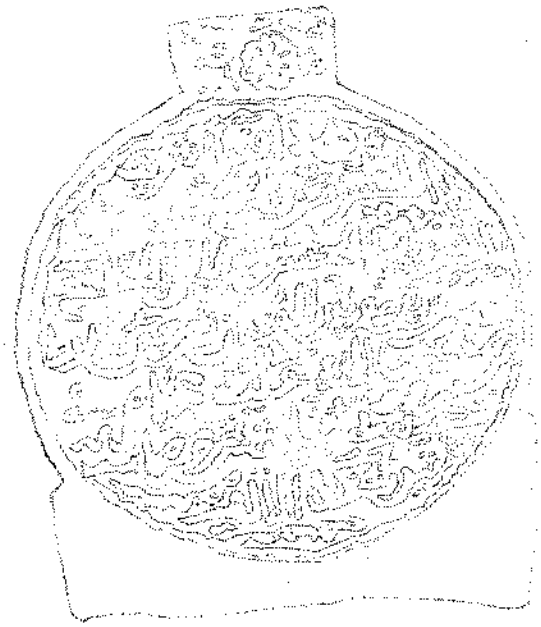

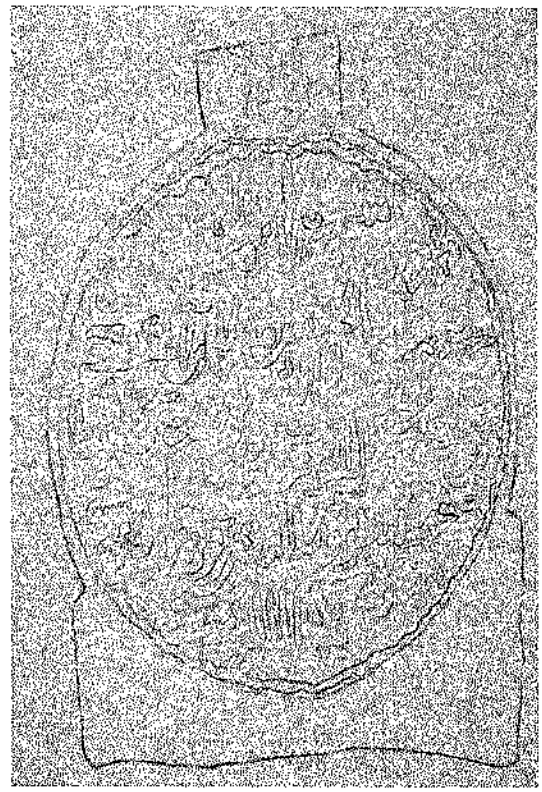

الشكل: رقم 03 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر محمد بن الحسن الحاج بومدين

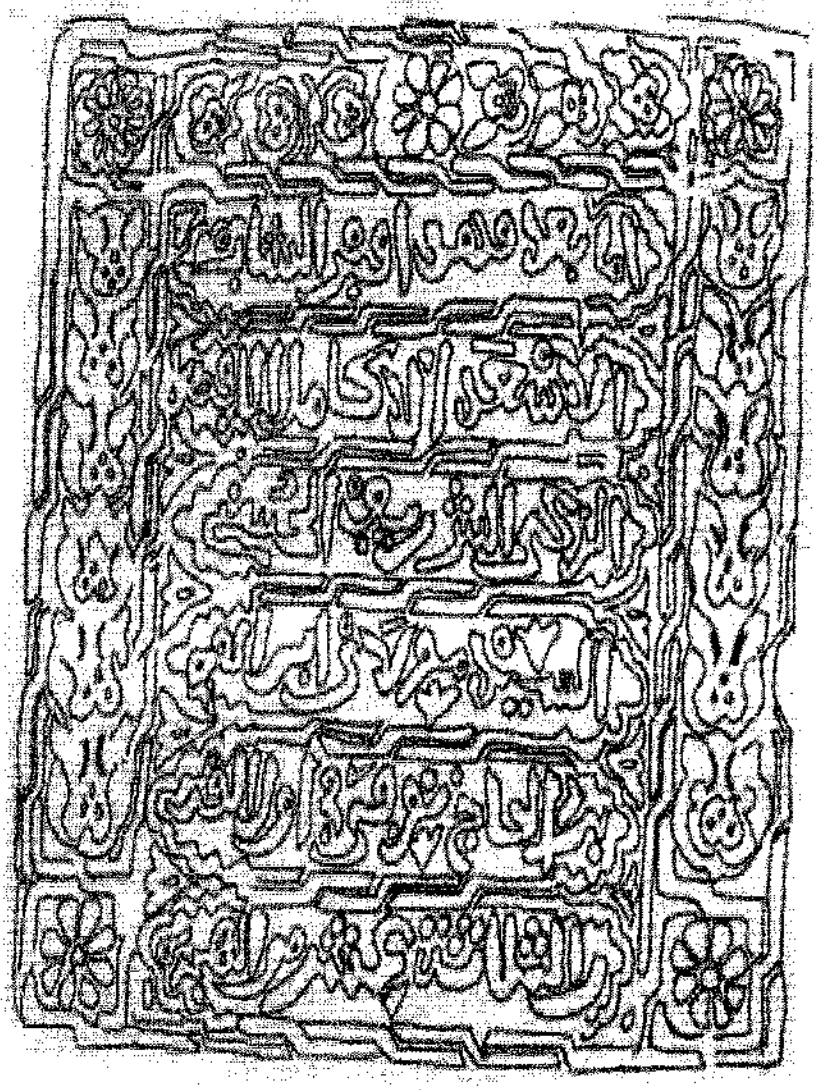

الشكل: رقم 04 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر بن ابراهيم بن الحاج

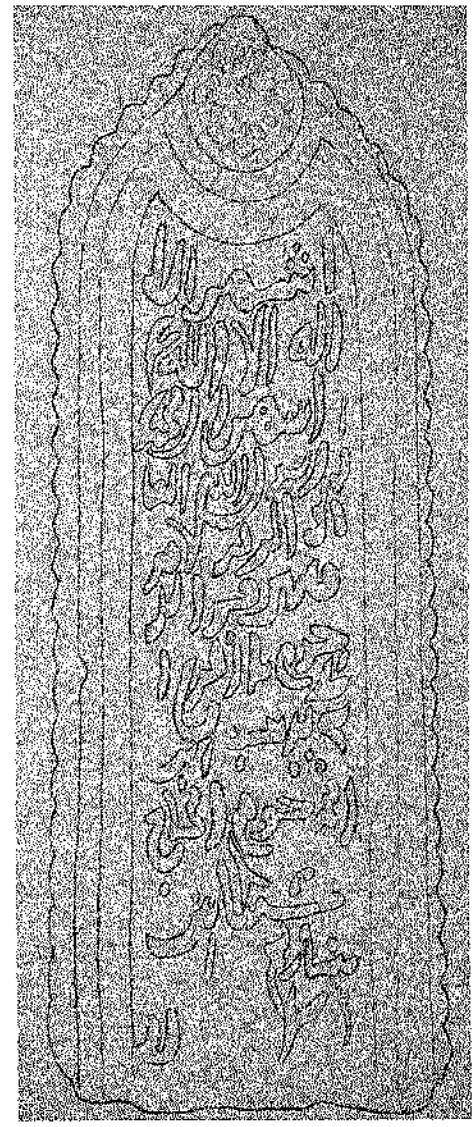

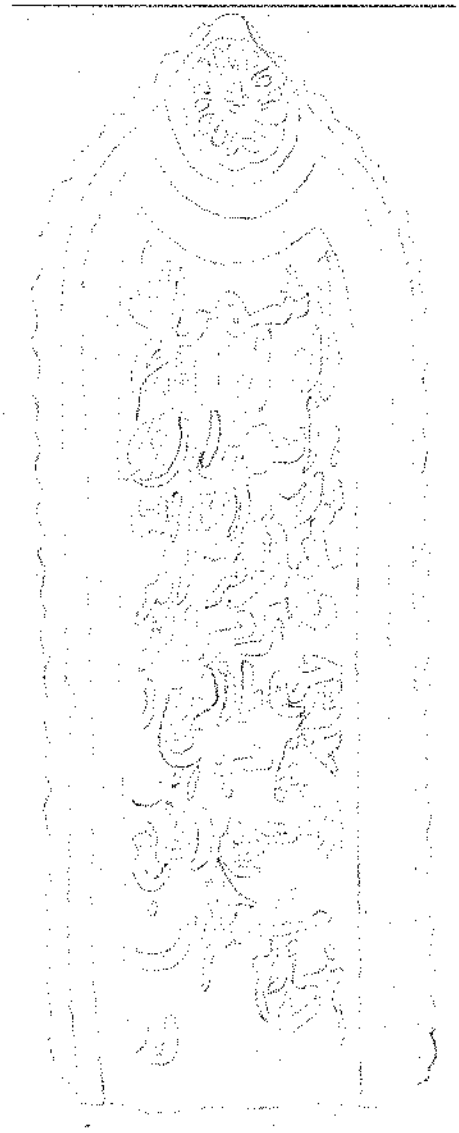

الشكل: رقم 05 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر .....

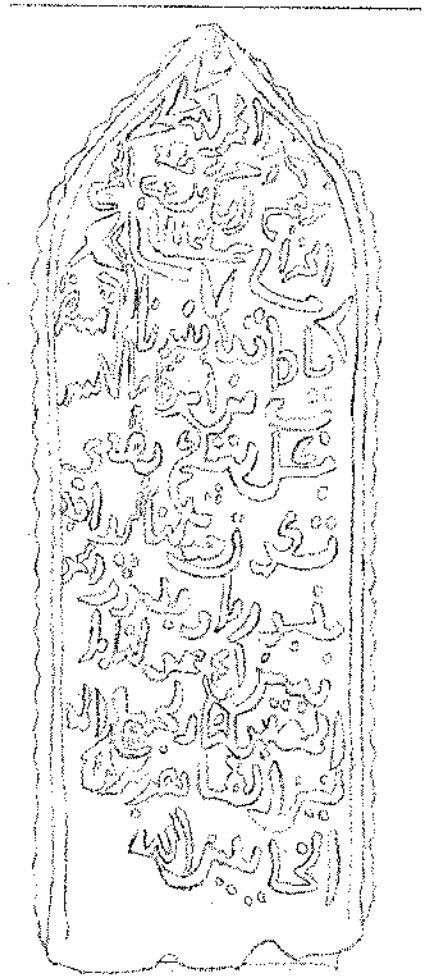

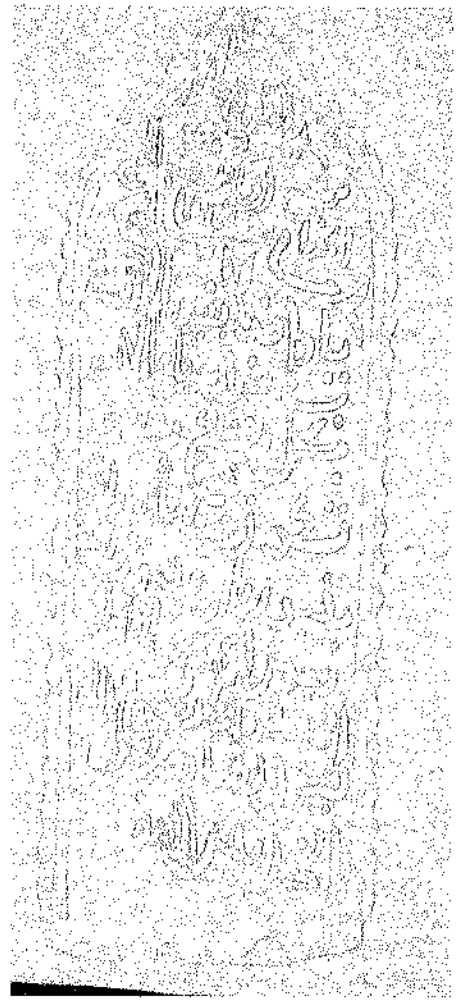

الشكل: رقم 06 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر .....

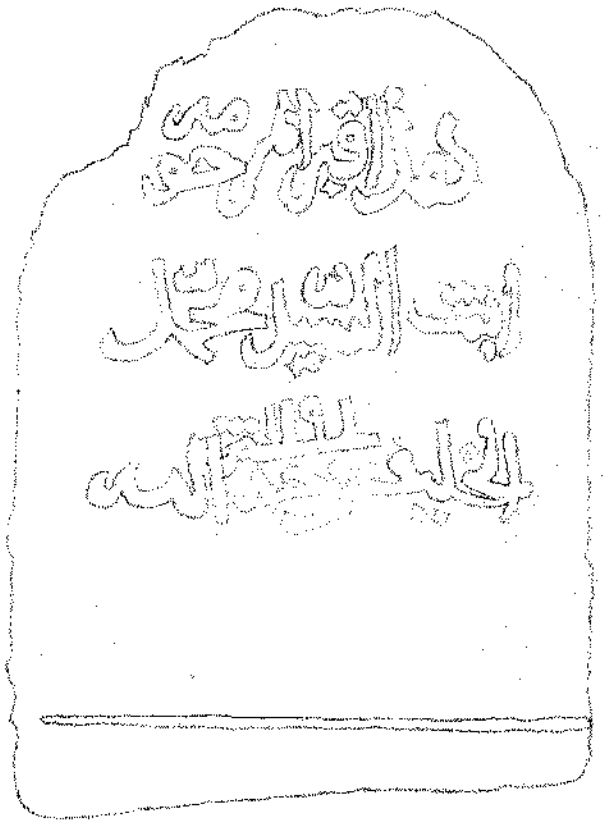

الشكل: رقم 07 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر بنت السيد محمد الخليفة

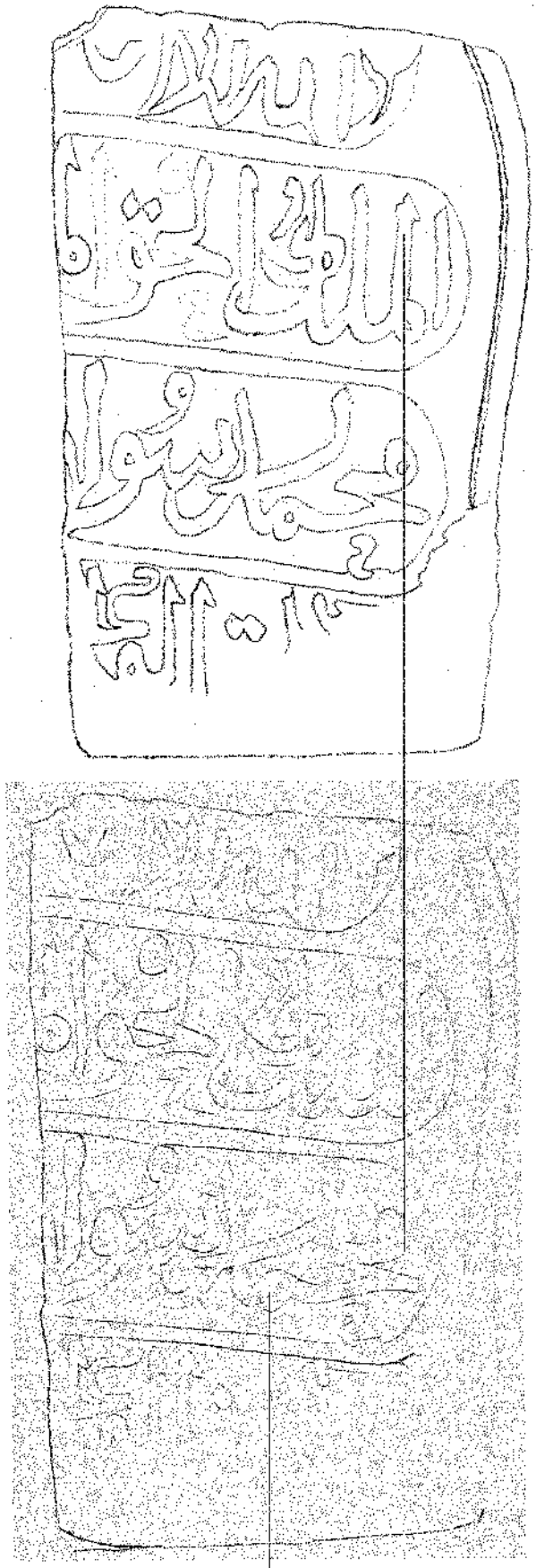

الشكل: رقم 08 التفريغ الزخرفي لشاهد قبر .....

# ملحق الصور

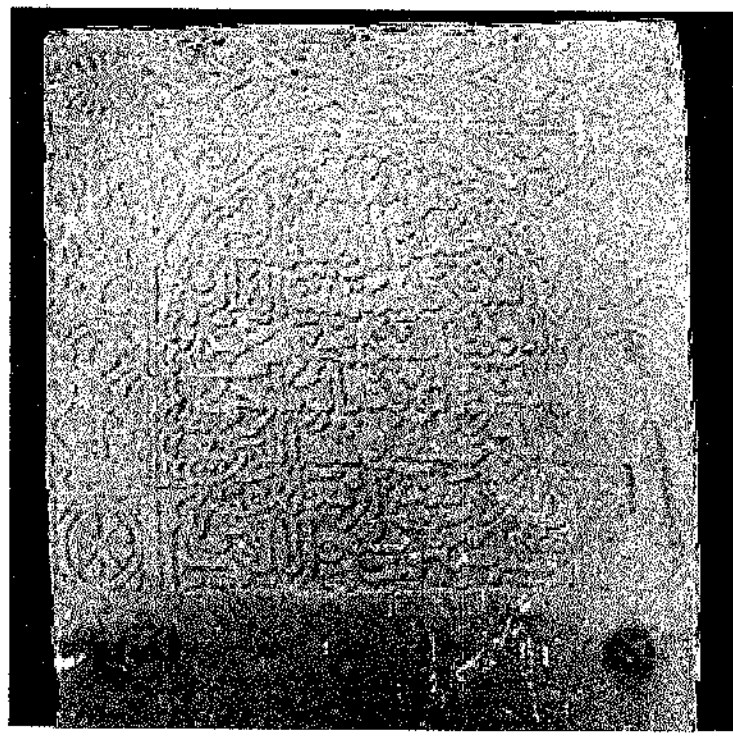

الصورة: رقم 01 شاهد قبر فاطمة بنت محمد بن عبد الكريم

الصورة: رقم 02شاهد قبرالزهرة بنت القايد

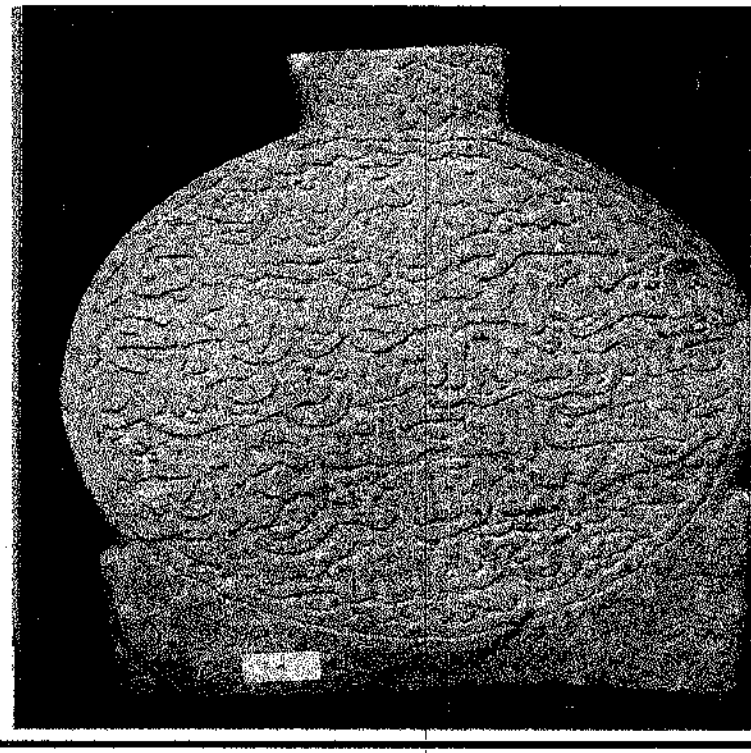

الصورة: رقم 03شاهد قبرمحمد بن الحسن الحاج بومدين

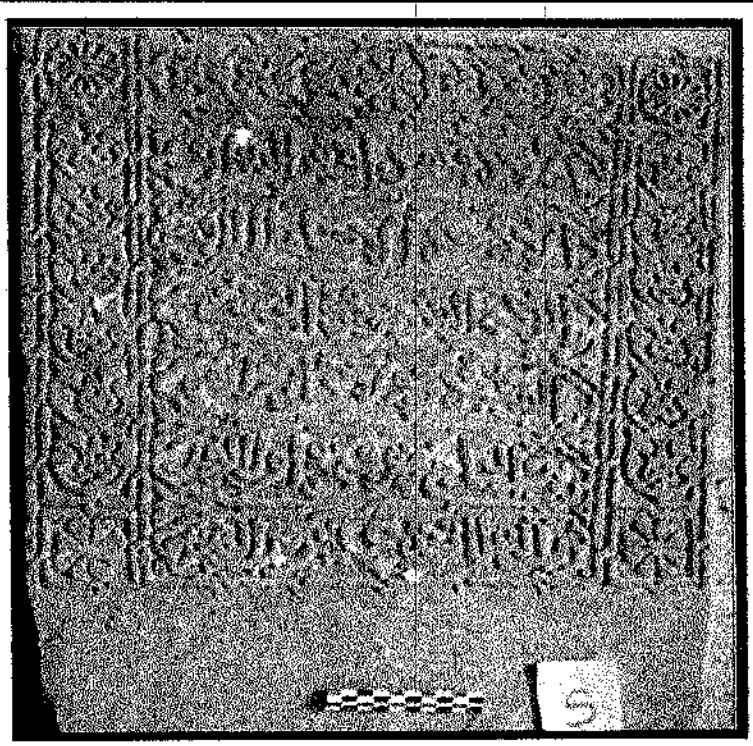

الصورة: رقم 04شاهد قبربن ابراهيم بن الحاج

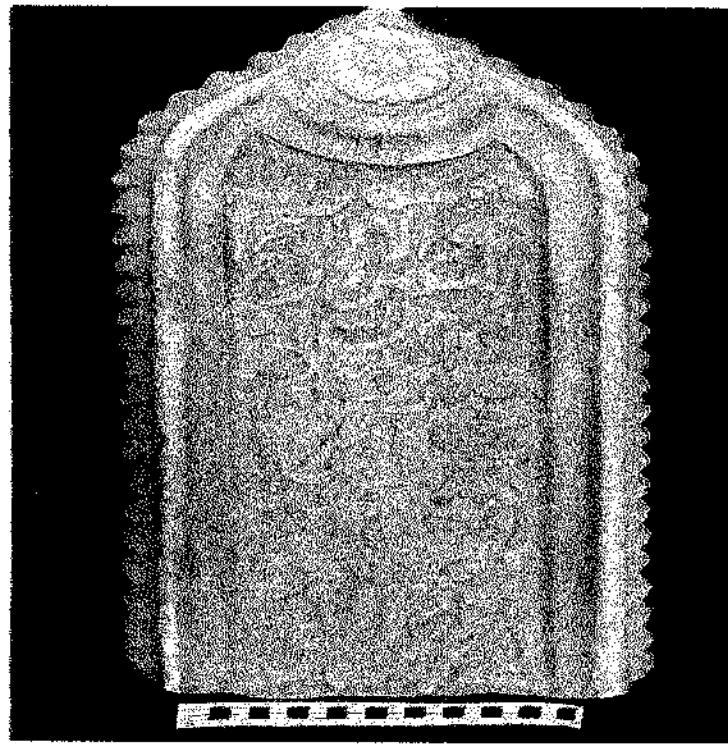

الصورة: رقم 05شاهد قبر .....

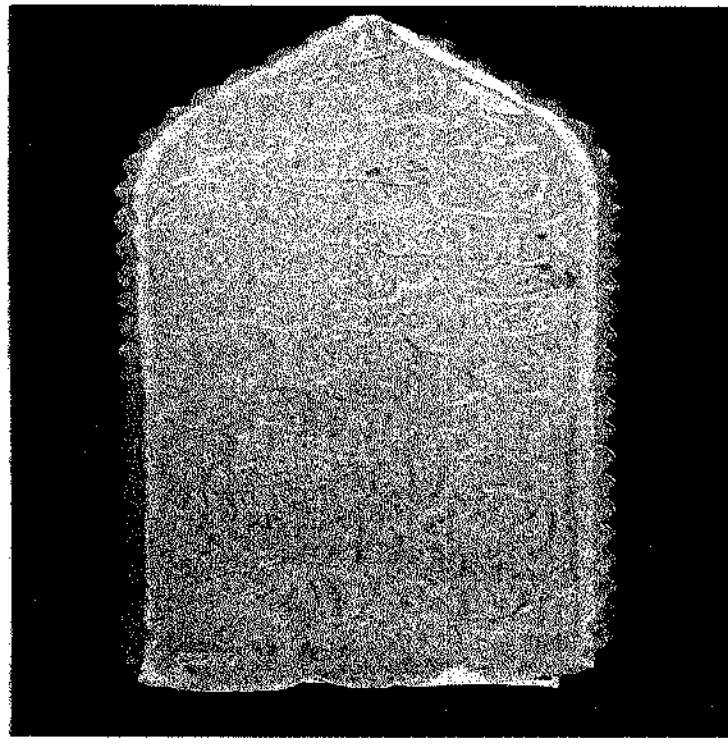

الصورة: رقم 06شاهد قبر .....

لصورة: رقم 07شاهد قبربنت السيد محمد الخليفة (رأسي)

الصورة: رقم 08شاهد قبرشاهد قبربنت السيد محمد الخليفة ( قدمي)